

مسيرة الولاء

مجلة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة / وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر صفر ١٤٣٤هـ العدد ٦٥ / رقم الاعتماد في ستاذة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

مجلة ت

« مجالس الإمام الحسين عليه السلام »
بين صفحات التاريخ

« الزوجة الصالحة .. »
دافع ومحرك نحو النجاح

« أسرار الصحيفة »
السجادية

مسيرة الولاء



المَجَلَّةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَابَلِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر صفر
العدد ٦٥

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلى ابراهيم الهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

لوية هادي الفتلاوي

مدينة محمد أكبر

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العبداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلاي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net

reyadalzahra@yahoo.com

دار الضياء للطباعة والتصميم

تلفن الأشراف: ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٢

في هذا العدد



الإمام الحسنؑ

جدُّ الإمام المهديؑ كما هو الإمام الحسينؑ

قد يغيب عن البعض أنَّ السيدة فاطمة ابنة الإمام
الحسنؑ هي زوجة الإمام زين العابدين ...

7



مكتبة الإمام الحسينؑ .. عطاء وثقافة

الثقافة هي التي تصنع الإنسان، ومصادر الثقافة
عديدة ومتنوعة لكن لا شك أنَّ الكتاب أقدم ...

10



مسيرة الولاء

تستدرج الكلمات براعي وتستنزفه وتشاكسه ليخرج
مع مِداده تستعرض صوراً ...

18



هل أنت زينية حقا؟

إنَّ المسيرة المليونية الراجلة نحو كربلاء لإحياء
مراسيم زيارة الإمام الحسينؑ ...

24



مجالس الحسين بين صفحات التاريخ

يذكر التاريخ أنَّ أول نادبة للحسينؑ هي أم سلمة
زوجة النبيؐ إذ دفع لها قارورة فيها تربة من ...

32



وفاة الرسول ﷺ

عن عليؑ قال: كان جبرئيل ينزل على النبيؐ في
مرضه الذي قبض فيه كل يوم وفي كل ليلة ...

32



« مجالس الإمام الحسين
بين صفحات التاريخ
« البراء المحيطة
المسجدية

مسيرة الولاء

أيها المؤمنون..

أيها الحسينيون..

أيها الزاحفون إلى كربلاء الأقداس والإيمان..

هل يخطر في بال أحدكم ما يناله من مكانة عند الله ورسوله؟ وما يمكن أن تناله خطواتكم الواثقة من الأجر الجزيل والثناء الجميل؟ فمواساتكم عبادة يقصد بها وجه الله تعالى ورسوله الأعظم ﷺ وآله الأطهار ﷺ وما هو إلا عمل نابع من حب وإخلاص للإمام الحسين ﷺ لا يمكن أن يكون له نظير في كل الأرجاء، ولعله أحد أسباب خلود الإمام الحسين ﷺ، إذ إن حب الإمام الحسين ﷺ معجزة ربانية، ولهفة الناس والزحف المليونى كل عام من كل أرجاء العالم ما هو إلا ظاهرة فريدة من نوعها، فواقعة الطف أخذت جانباً عاطفياً أخذ صيغ بحزن سرمدي ووجدان أزلي وبكاء تاريخي، حيث قال رسول الله ﷺ: "إن لقتل الحسين ﷺ حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً". فهي تستحق الأوسمة والنياشين التي سطرت على صدره مدى الدهر، ولم يخطر في بال أحد ممن عادى الإمام الحسين ﷺ وخرج لحربه ما ستناله هذه النهضة من خلود أسطوري يزداد تجذراً في النفوس، وامتداداً في القلوب، وتفاعلاً في الأرواح، وقد تتراوح مساحة التفاعل والتعاطف ومضمار الانسجام من جيل إلى آخر، وهو لا يختص بطبقة دون أخرى بل هو حزن شمل الجميع بلا استثناء، ربما العلماء تكون لهم رؤية واضحة وملامح مميزة للحمة عاشوراء وأبطالها أكثر من غيرهم الذين يبيكون الحسين ﷺ ويحبونه بالفضرة وبتربية المنابر الحسينية التي تذكر الأجيال بعاشوراء الإمام الحسين ﷺ وأولاده وأخوته وصحبه.. كما قال الشاعر:

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة
لكنما عيني لأجلك باكية

رئيس التحرير

حُبَّ الإِمَامِ الحسين عليه السلام .. كسرَ الحَاجِزِ الطَّبَقِي





ها هي مجلة رياض الزهراء ^ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ^ع .

■ التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

مَجَالِسُ الْعَزَاءِ

المجالسُ الحسينية

■ السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

لمجالس العزاء الدور الفاعل في تحمّل أعباء تربية وإعداد الأمر أجمع من خلال ربطها بمفاهيم وأخلاق ومواعظ أهل البيت ^ع إضافة إلى دورها المتميّز في إبقاء مشاعر الحبّ والوفاء لكربلاء الحسين ^ع متقدة في نفوس الموالين، فنرى تجاذب الأرواح وتفاعل المواقف، وقد تعاضمت مسؤولية الخطيب الحسيني من كونه مجرد مردّد لأبيات الرثاء إلى كونه باحثاً طبيباً للنفوس والأرواح ينتقي الدواء ليشفي قلوباً أصابها الصداً والداء، بل أخذت مجالس العزاء تربط محبيها بتلك الذرات المقدسة للمعصومين ^ع بشكل عجيب، ولا عجب فإن لتلك الدماء الزاكية لسيد الشهداء ^ع والصفوة من أهل بيته وأصحابه ^ع وقعاً واضحاً وتأثيراً بيناً في عواطف الأمة ومواقفها، وهذا ما تُرجم في التجمعات الجماهيرية الضخمة وما غصّت به الساحات والشوارع والمساجد والحسينيات أيام عاشوراء في شرق الأرض وغربها.

لعل كثيراً من العظماء يتمنى أن يلتقي بجمع ولو قليل من الناس إلا أنّ الحسين ^ع ومجلس عزائه جعل الأثوف بل الملايين تتصارع نحو الحضور في حضرته والاستماع إلى مجلس عزائه بكل لهفة وشوق.

ونحن إذ نتمنى أن تكون تلك المجالس بارقة خير في المجتمع لتشر أجواء المحبة والثنام، والنور والسلام في أرجاء المعمورة جمعاء، ولنرسم للعالم صورة ناصعة جميلة: أنّ الحسين ^ع مصباح الهدى وسفينة النجاة، وقد أعطى لربه كلّ ما يملك، فأعطاه الله كلّ ما يملك.



السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر بل في عموم أيام المناسبات الحزينة ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، الانتقال إلى بيت جديد، شراء أشياء جديدة كالآثاث والملابس وغيرها، والتزين في البدن واللباس، ابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك، فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟
الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلا ما عدّه تكافاً كإقامة الفرح والزيينة في اليوم العاشر، نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت ^ع وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبابه إلا ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن.

السؤال: ما حكم استعمال الطبل والبوبق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟
الجواب: لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليس من آلات اللهو المحرم.

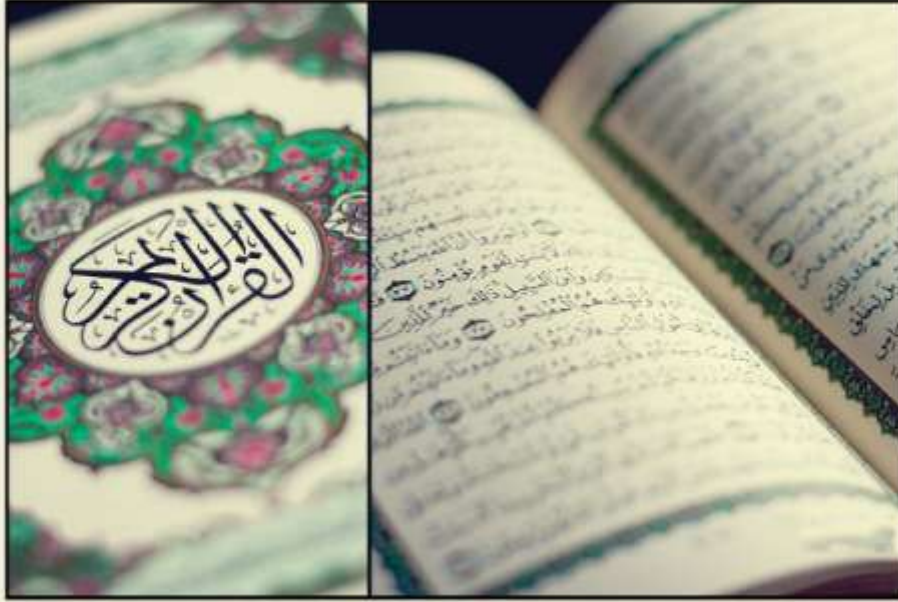
السؤال: هل يجب قطع التعزية (العزاء/الموكب) والمبايرة إلى الصلاة (الظهر مثلاً) حينما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيها أولى؟
الجواب: الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

السؤال: هل يفضل الخروج بموكب العزاء مبكراً بثلة قليلة من المعزين والانتهاء قبل وقت صلاة الفريضة أو الانتظار ليتجمع المعزون المتأخرون وعندها يصادف وقت الفريضة قبل إتمام مراسم العزاء؟
الجواب: يمكن الانتظار إلى حين تجمع عدد أكبر من المعزين ولكن ينبغي قطع مراسم العزاء حين دخول وقت الصلاة لأدائها ثم الاستمرار فيها بعد ذلك.

السؤال: هل يجوز لقارئة العزاء (وكذا الأناشيد الإسلامية) إسماع صوتها للرجل الأجنبي؟ وهل يجوز له الاستماع لصوتها؟ أو السماع غير المتعمد كما لو أقيم مجلس للنساء عند الجيران وهو في بيته؟
الجواب: يجوز لها إسماع صوتها للأجنبي إذا كان خالياً عن الترهيق والتحسين المهيج له، ويجوز له الاستماع إلى صوتها مع عدم التلذذ الشهوي والريية، ولم يخف على نفسه الوقوع في الحرام، وينبغي الاحتياط في مواضع الشك، بل الأولى عدم الإسماع والاستماع من غير ضرورة.

شذرات الآيات

■ أزهار عبد الجبار



بالفجور والمجون، لذا قال مراجع الدين في رسائلهم العملية: يشترط في المتذوف الإحصان وهو في المقام عبارة عن (البلوغ، العقل، الحرية، الإسلام، والعفة) بل إن على من قذف الفاسق التعزير حسبما يراه الحاكم من المصلحة، وقال مراجع الدين في رسائلهم^(١): إذا قذف إنسان جماعة واحداً بعد واحد ولكل واحد حدّ سواء جاؤوا لطلبه مجتمعين أو متفرقين ولو قذفهم بلفظ واحد فيقول (هؤلاء زناة) فإن افرقوا في المطالبة فلكل واحد حدّ، وإن اجتمعوا بها فلجميع حد واحد فقط، وعن الحسن العطار قلت لأبي عبد الله^(٢): "رجل قذف قوماً قال: بكلمة واحدة؟ قلت: نعم، قال: يضرب حداً واحداً، فإن فرق بينهم في القذف ضرب لكل واحد منهم حداً" وجاء في (الشرائع والجواهر) ويشهر حتى يتجنب الناس شهادته وكل هذه الأمور هي رحمة من الله ليصبح المجتمع الإسلامي مجتمعاً مثالياً.

وتصميمه على تركه في المستقبل، بل إضافة لذلك يقوم الشخص بالتعويض عن ذنوبه التي اقترفها، مثلاً إذا وجّه المرء تهمة لامرأة أو رجل طاهر ثم تاب فيجب عليه أن يرد الاعتبار إلى من سبهم الضر باتهامه، وذلك بأن يكذب هذه التهمة بين كل الذين سمعوا منه، وهذا يدل عليه وجود كلمة (أصلحوا) بعد كلمة (تابوا) وبذلك يكون قد أعلن التوبة ثم الإصلاح وليس صحيح أن يتهم إنسان أخاه ظلماً على ملاءم أو في الصحف والمجلات ثم يتوب بأن يستغفر الله في خلوة على ما فعله في هذه الحالة لن يقبل الله توبته فقد روي عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله^(٣) قال: "سألت عن الذي يقذف المحصنات تقبل شهادته بعد الحدّ إذا تاب؟ قال: نعم، قال: وما توبته؟ قال: يجيء ويكذب نفسه عند الإمام ويقول: قد افترت على فلانة ويتوب مما قال".

إن جدّ القذف في الآية السابقة شرع لحفظ كرامة الإنسان الفاضل المحصن وليس لحفظ كرامة غير العفيف (من الرجال والنساء) الذين اشتهروا

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ / (النور: ٥)

تحدثنا في الحلقة السابقة عن آية البهتان في سورة النور، وتدبرنا في معانيها وعرفنا الجريمة والعقاب الذي وضعه الله إذ وصف مرتكبها بالفسوق ولذلك أصبح لا تقبل منه شهادة أبداً ولكن هناك استثناء إذ إن الله حكيم في أفعاله رؤوف رحيم بعباده، إذ هو لا يسد باب رحمته في وجه من يتوب عن المعاصي ويظهر نفسه ويندم على ما فعله من شهادة الزور، فيسعى في تعويض ما فاتته من البر، لقد اختلف المفسرون في كون هذا الاستثناء يعود إلى جملة ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ أو إلى جملة ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ فإذا كان الاستثناء عائداً للآيتين معاً فمعنى ذلك قبول شهادتهم بعد التوبة، أما إذا كان عائداً إلى الجملة ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ فإن الحكم عليهم بالنسق سيزول عنهم في جميع الأحكام الإسلامية إلا أن شهادتهم ستظل باطلة لا تقبل حتى آخر أعمارهم، لكن المبادئ المعمول بها في أصول الفقه أن الاستثناء الوارد يعود إلى الجملة الأخيرة منها، فإنه حينما يزول الحكم بالنسق عن الشخص بتوبته إلى الله فلا يبقى دليل على ردّ شهادته التي كانت غير مقبولة حينما كان يوصف بالفسق فإذا تاب رجعت إليه ملكة العدالة فلا يُسمى فاسقاً، سئل أبو عبد الله^(٤): "عن الرجل يقذف الرجل فيجلد حدّاً، ثم يتوب ولا يعلم منه إلا خير، أتجوز شهادته؟ قال: نعم، ما يقال عنكم؟ قلت: يتولون توبته فيما بينه وبين الله، ولا تقبل شهادته أبداً، فقال: بس ما قالوا كان أبي يقول: إذا تاب ولم يُعلم منه إلا خير جازت شهادته"^(٥).

إن كلمة (أبداً) في جملة ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ تدل على عمومية الحكم وكل عام يقبل الاستثناء خاصة المتصل به، فالرأي القائل أن لفظة (أبداً) تمنع تأثير التوبة خطأ مؤكداً، والتوبة هنا لا يُتصد بها الندامة على ما اقترفه الإنسان فقط

(١) الكافي الكليني/ باب شهادة القاذف والمحدود.

(٢) الحياة السعيدة في ظل سورة النور.

لذة الاكتشاف

٣١

الخزائن

■ عبير حسين

﴿هَذَا كِتَابُنَا يُنطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١). وقلت لها: ولم قال تعالى كتينا ولم يقل هذا الكتاب؟ أجابت: نسب الباري عز وجل الضمير إلى نفسه (أنا) مع أن جميع الكتب مرتبطة به تعالى ولكن هذا الكتاب له خصوصية وهو دليل على أنه كتاب مبين. فسألته: ممكن أن توضح لي معنى الكتاب المبين؟ قالت: عن الإمام علي والصادق^(٢): "أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَلَّى لَخَلْقِهِ فِي كِتَابِهِ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَبْصُرُونَ"، الكتاب المبين واحد من أهم مخلوقات الله تعالى. فقلت: هل هناك علامة ندلنا على الكتاب المبين في عالمنا هذا؟ قالت: إن القرآن الكريم يذكر في مضامين آياته بأن جميع الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وألواح موسى تشير إلى حقائق ذلك الكتاب. وقلت لها: أكل الحقائق؟ قالت: بل بعض ما في الكتاب المبين. وأما القرآن فيحكي كل ما هو موجود في الكتاب المبين، فمن وقف على ملكه وملكوته وعلى تنزيله وتأويله وعلى خلقه وأمره فإنه يقف على ما في الكتاب المبين؛ لأن هذا القرآن فيه تبيان كل شيء، وقيل أن تسألني عن معنى التبيان، فالتبيان مرتبط بهداية الإنسان ولكن ليس وحده بل بانضمام النبي^(٣) والعترة الطاهرة^(٤)، بعد أن انتهينا من الموضوع سأخبرك الفائدة من التسبيح باسم الله (الرحمن) أولاً: يزيل النسيان والغفلة وهساوة القلب ويعين على أمور الدنيا، ثانياً: يحاول إبعاد العاصي عن المعاصي.

.....

(١) (الأعراف: ١١٢)

(٢) (الإسراء: ١٤٠)

(٣) (المجادل: ٢٤)

(٤) (الزخرف: ٤٠)

(٥) (المجادل: ٢٤)

الأشياء مستقرة في خزائن الله والنزول على نحو التجلي لا يفقد وجوده ولا مرتبته في العلو. فقلت: وما الغرض من الخزائن؟ أجابت: ما من شيء خلقه الله عز وجل إلا وله في خزائن الغيب أصل يستمر منه، أي ما من شيء خلقه الله إلا والكتاب المبين يحصيه قبل وجوده وعنده وبعد لهذا سمي بأمر الكتاب. ثم سألتها: ولم بأمر الكتاب سمي؟ قالت: لأن كل الكتب التي جاءت بعده من العرش ولوح المحو والإثبات وكذلك كتابي وكتابك ﴿كُنْفِي بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^(٥) فهذه كلها كتب إلهية ولكنها مستسخة من الكتاب المبين واللوح المحفوظ. ثم صرت أسألها: وماذا عن كتابي وكتابك؟ أجابت: يقول الطباطبائي الاستساخ في الآية ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٦) تعني أن الملكين الموكلين بالإنسان ليست وظيفتهما أن يأتيا إلى الإنسان كل صباح ومساء ليكتب ما يفعل من الطاعات والمعاصي وإنما وظيفتهما بأن يأتي الملك المسؤول عن هذين الملكين (وهو في الروايات إسرائيل) ويعطيتهما كتاباً فيه أفعال الإنسان ودور الملكين أن ينظرا إلى الكتاب ثم يطابقا مع ما في الكتاب لذا سمي بأمر الكتاب فهو المرجع العام لكل الكتب ﴿وَأَنَّهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾^(٧). فقلت: وماذا عن كتابنا هذا الذي بين أيدينا؟ قالت: أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا مرتبة منه (وهي الأنفاذ التي بين الدفتين) في اللوح المحفوظ لذا عبر عنه بأنه (حبل)؛ لأن هذا القرآن يمتد من اللفظ حتى يصل إلى الكتاب المبين وأمر الكتاب ولهذا له كل درجات الجنة. وقلت لها: وكيف؟ أجابت: أي أن درجات الجنة على عدد آيات القرآن فمن عمل بجميع القرآن فإن له كل مراتب الجنة ومن عمل ببعضها دون الآخر فله بعض المراتب

أكملنا حديثنا أنا وأمّي وكالمعتاد قلت لها: ممكن أن توضح لي معنى الخزائن؟ أجابت قائلة: اليوم قد انتهيت من هذا الموضوع. فقلت لها: في أي كتاب؟ أجابت: في كتاب الراسخون في العلم للسيد كمال الحيدري، الخزائن جمع خزانة. وهي اسم المكان الذي يُخزن فيه الشيء أي يُحفظ فيكون للشيء مراتب. وقلت لها: وأي مراتب؟ أجابت قائلة: هناك ثلاث مراتب وهي مرتبة هذا العالم ومرتبته في تلك الخزائن وفق قاعدة أن الاثنين أقل الجمع. فقلت: ولما هي ثلاث؟ قالت: لأن تلك الخزائن متميز بعضها عن البعض. ثم سألتها: وهل يوجد فرق بين الخزائن الإلهية وبين خزائن هذا العالم؟ فقالت: أكيد، الخزائن الإلهية ثابتة غير زائلة ولا متغيرة؛ لأنها عند الله فهي فوق عالمنا المشهود. أما في عالمنا هذا فهي متغيرة فانية لا تتسم بالثبات ولا بالبقاء. ثم قلت: ولم هي فوق عالمنا هذا؟ قالت: لأن الكتاب موجود في مكان مادي عالٍ وأن الله عز وجل أنزله إنزالاً مكانياً بنحو التجلي في التجلي. فسألته: وماذا تتصدين بإنزاله على نحو التجلي لا التجلي؟ أجابت: التجلي إذا كان الشيء في الأعلى فهو غير موجود في الأسفل وإذا كان في الأسفل فهو غير موجود في الأعلى، أي الشيء إذا كان في مكان لا يكون في مكان آخر، أما التجلي كما في قوله عز وجل ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾^(٨) أي أن الشيء إذا تنزل لا يفقد وجوده في العلو ولا يفقد مرتبته الحضورية فيه. قلت: وكيف هذا؟ قالت: سأضرب لك مثلاً للتوضيح: كعلم الإنسان إذا كانت هناك فكرة في ذهنه ثم عمد إلى كتابتها على الورق فإنها تنزلت من مرتبة العقل وصارت في مرتبة الورق هل يفقد علمه الإنسان؟ قلت لها: كلا بل يحافظ على وجوده في الذهن، ثم قالت:

اللَّهُمَّ كُنْ لِعَوْلِيَّتِ
مَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِ حَمُولَةً عَلَيْهِ
عَلَى آيَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ
السَّاعَةِ وَبِأَيِّ وَحَائِظٍ وَقَائِدٍ وَنَاصِرٍ رَاحٍ
دَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تَسْكُنَهُ أَرْحَامُ لَوْلِيَّتِنَا
وَتَمِيعُهُ فِي بِنَائِ طَوْلِيَّتِنَا

بأنور اما الظهور

■ معياد كاظم اللاوندي

ترأى لي في منامي
حلم ير أودني.. يحمل مشعلاً للأمل
طيب وردني لبطل مهدي
كاسح زاحف لم يعد خائفاً
جيوش له جرارة
منتصرة جبارة
تشع الشمس من جبينه.. فأباد الظلام وعمّ
السلام
هل ما يزال يتباهى فيصير؟
وكسرى والمقدوني أسكندر
أين أنتم من شيل حيدر؟
فهذه تباشيره قد لاحت
وهامات الطغيان تهاوت
وحين ثار بركان الشعوب
فخط بالدم بأنور اما الظهور
فللولا ضريبة.. وكتائب الموت والدرع
شيوخ وشبان قد التحقوا حمر الأكنان
فحثت خطاهم بقافلة العطشان
ينادون.. إنا لنحن عائدون
في الوقت المعلوم
أفيقوا يا غافلون.. فقد أسرع غربال المصير
فهل أنتم ثابتون
أم منه نحو الحضيض هاوون
أفيقوا يا منتظرون
و﴿لَمِثْلَ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ /
(الصفحات: ٦١)

يا إمامي أين أنت؟

■ شهد صلاح مهدي

يتمزق القلب ألماً حينما نرى الظلم والجور والفساد قد ملأنا، هنرى
الفتيات في كل مكان سواء أكان في الأسواق أو الطرقات أو المدارس
لا يحافظن على حجابهن بالشكل المطلوب ولا على عفتن وهذا يعدّ
انسلاخاً من ميادئ الإسلام وتهاوناً في أهم واجب من واجبات المرأة
المسلمة، نرى ذلك بأعيننا ونقول مع أنفسنا: أين أنت يا إمامي يا
صاحب الزمان؟ لكننا مع ذلك يجب أن لا ننق مکتوبه الأيدي، بل
علينا أن ننصح الفتيات ونرشدن إلى الطريق الصحيح حتى وإن لم
يسمعن لنا يجب أن لا نياس ونستمر في عملنا الإرشادي.. فإذا أردنا
أن نكون من جنده وأنصاره علينا أن نسعى لذلك وننشر الدين أينما
كنا، فإننا إن سعينا لذلك استطعنا أن نغيّر قلوبهن وذلك بالرفق
واللين وليس بالشدّة والعصبية فهنّ أمهات المستقبل ويقع على
عاتقهنّ الدور الأكبر في التمهيد للظهور، فيجب أن تكون طريقة
إصلاحهنّ سامية بتدرّ الدور المطلوب منهنّ لذلك سيُسعد الإمام
أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

الإمام الحسن

جُدُّ الإمام المهديّ كما هو الإمام الحسين
■ سارة الميرزا مهدي

وهذا جزء من مظلومية الإمام الحسن
حيث لا تعلم شيعته أن خط الأئمة جزء
منه وأنه شابه جدّه محمداً بهذه الجزئية
حيث كانت السلالة النبوية عبر ابنتيهما
(انفواطم) السيدة فاطمة الزهراء
والسيدة فاطمة ابنة الحسن.
عن الصادق عن أبيه أن الحسن
قال لأهل بيته: "إني أموت باسم كما
مات رسول الله".

قد يغيب عن البعض أنّ السيدة فاطمة
ابنة الإمام الحسن هي زوجة الإمام
زين العابدين وأم الإمام محمد الباقر،
وعليه فقد غاب عنهم أنّ الإمام الحسن
هو جدّ للأئمة الأطهار وليس عمّهم، أي
أنّ سلالة الأئمة عليهم السلام كانت ومما
لا شك فيه سلالة نقيّة طاهرة مشتركة
بين الإمامين الحسن والحسين وليست
منفردة بالإمام الحسين الشهيد.

وقفات

على حياة أبي الفضل العباس

الإمام زين العابدين ^ع يندب عمه العباس ^ع

دعاء جمال هادي

ندب إمامنا السجاد ^ع عمه العباس ^ع الذي كان مثلاً نادراً للتضحية التي كتبت بدمائه فداءً في سبيل الحق، فظل جسده الظاهر بلا رأس تصهره حرارة الشمس، مقطوع الكفين، بجانبه رايته الخالدة التي ظل إلى آخر نفس له مدافعاً عنها وهي راية الإسلام، وبعد ثلاثة أيام من استشهاده قام بنو أسد بدفن أجساد الشهداء ومعهم السجاد ^ع ليدفن جسد أبيه سيد الشهداء، فلم تعرف الأجساد من أصحابها؛ لأنها بلا رؤوس، فوجد بنو أسد جسداً إلى جانب نهر العلقمي لم يدفن بعد، فلم يعرفوا من صاحب الجسد؛ لأنه مقطوع إرباً إرباً، فنادوا على الإمام زين العابدين ^ع ليعرفوا صاحب هذا الجسد الظاهر وقالوا له: يا سيدنا كلنا أردنا حمل جانب من هذا الجسد سقط الآخر، فبكي بكاءً شديداً فقال بحسرة: إنه جسد عمي العباس، ودفنه ^ع بنفسه وهو يقول: "على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم" وهذا يدل على منزلته الشريفة عند الإمام السجاد ^ع وعند الله ^ع لأن منزلته الشريفة قريبة من منزلة الإمام الحسين ^ع؛ لذلك دفنه الإمام زين العابدين بنفسه، وظلت حسرة استشهاد الحسين والعباس وأخوته ^ع في قلب السيدة أم البنين ^ع وكانت فاجعة كبيرة عليها، حيث كانت تخرج إلى البقيع وتبكي حزناً وتندب، وكان مروان بن الحكم (مع



عداوته لأهل البيت ^ع يسمع بكاءها ويبكي) ولم تقل حسرتها ولا بكاؤها عليه.

ولم يقل حزن السيدة زينب ^ع عن حزن السيدة أم البنين ^ع فكانت مصيبتها كبيرة بروية أخيها الإمام الحسين ^ع يُقتل شهيداً وعطشاناً وروية أخيها العباس ^ع يُقتل مقطوع الكفين وهي تستذكر كيف كانت تضمه بين ذراعيها وهو صغير، وكيف كان أبوها أمير المؤمنين ^ع يحدّثها عن مفارقتها له.

عليه السلام

آداب زيارة المعصوم



الشيخ حبيب الكاظمي

يحرم الزائر كثيراً من البركات، وهو علامة على عدم التضج الباطني الذي يجعل العبد لا يرى ما وراء حجب عالم المادة.. حاول أن تغتم الزيارة الأولى والأخيرة للمعصوم ^ع، فإن فيهما

توجّهاً مضاعفاً.. أمّا في الأولى: فلهشوق اللقاء ولو في أدنى درجاته، وأمّا الثانية: فلهرقعة الفراق وخاصة مع توجه شيء من الألفاظ الخاصة إلى ذلك الزائر الذي رفع عن نفسه موانع اللطف، سواء قبل الزيارة أو حينها.

السؤال:

بماذا تتصحني من الآداب العرفانية خلال زيارة المعصومين ^ع.. وكيف يكون سلوكي أثناء الزيارة والإقامة، لأرجع من الزيارة بتحول روحي يعينني على عقبات الحياة؟

الرد:

إن من أهم الآداب هو استحضار المزور خلال الزيارة، فهم أحياء عند ربهم يرزقون، يرون المقام ويسمعون السلام.. ومن مصدايق ذلك الرزق الإلهي لهم: هي العناية بمن يزورهم ^ع من باب عناية كل مزور بزائره.. ومن اللازم مراعاة حرمة المكان حتى في منزل الإقامة، فإن بعضهم حينما يخرج من الحرم، يرى نفسه وكأنه في حل من كل قيود.. وعليه فلا بد من مراعاة القول والفعل، وعدم الانشغال بالأباميل قبل الزيارة وبعدها فضلاً على حينها.. وأنصحكم بتكرار الزيارة القصيرة في اليوم الواحد، ثلثا تصاب بالملل، فإن استقبال الزيارة بعد سوء أدبياً باطنياً



سيد الشهداء

د. إيمان سالم الخفاجي

تقطعها عسلان الفلوات، بين النواويس وكربلا، فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته، وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقربهم عينه، وتجز لهم وعده، من كان فينا باذلاً مهجته، موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإني راحل مصباحاً إن شاء الله، وكان ابن المصطفى عليه السلام يرتجز في المعركة ويقول: "الموت أولى من ركوب العار، والعار أولى من دخول النار".

مخاطباً الإمام الحسين عليه السلام: "يا بن رسول الله أنت تعلم أن جدك رسول الله لم يقدر أن يشرب الناس محبته ولا أن يرجعوا إلى أمره ما أحب، وقد كان منهم منافقون يعدون بالنصر، ويضربون له الغدر، يلقونه بأحلى من العسل، ويخلفونه بأمر من الحنظل، حتى قبضه الله إليه، وإن أباك علياً رحمة الله عليه قد كان في مثل ذلك، فتقوم قد أجمعوا على نصره وقتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين، حتى أتاه أجله فمضى إلى رحمة الله ورضوانه، وأنت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة، فمن نكت عهدك، وخلع بيعته، فلن يضر إلا نفسه، والله مغن عنه، فسبر بنا راشداً معافاً مشرفاً إن شئت، وإن شئت مغرباً، فو الله ما أشفقتنا من قدر الله، ولا كرهنا

لقاء ربنا، وأنا على نياتنا
وبصائرنا، نوالي من

والاك، ونعادي

من عاديك

وقبلهم

إمامهم قد

جمعهم

وقال

لهم:

"قد نزل ما

تروون من الأمر

وإن الدنيا قد تغيرت وتكرت، وأدبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصابة الإناء، والآ خسيس عيش كالمرمع الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتأهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً...". وفي خطبته في مكة المكرمة حينما يعلن نتائج ثورته المباركة وهي شهادته يصف الموت بصورة فتية جميلة قائلاً: "خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلا في اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي

في مقابل هذا الإنذار العلوي لجبهة أولياء الشيطان هناك بشارة علوية لجبهة أولياء الله، فقد مر عليه السلام بكربلاء فصلى بالناس العصر فلما انصرف رفع تراباً إلى أنه شممه ثم قال: "ويحك من تربة ليقتلن عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب"، وعنه عليه السلام أنه مر بكربلاء فبكى فقال: "هذا موضع رحالهم ومناخ ركابهم" إلى أن قال حتى طاف بمكان يقال له (المقدهان) فقال: "قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء، ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم"، وهذه البشارة قد وردت على لسان سيد الشهداء عليه السلام مرتين، مرة في ليلة العاشر من المحرم بعد أن خير أصحابه بالانصراف وأسرؤا على البقاء معه والاستشهاد بين يديه، أخبرهم قائلاً: "إنكم تقتلون غداً كلكم ولا ينلت منكم رجل، قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك، ثم دعا فقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا، فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزلته من الجنة"، ومرة أخرى في يوم العاشر بعد الحملة الأولى وبعد الصلاة قال لبقية أصحابه: "يا أصحابي إن هذه الجنة قد فتحت أبوابها، واتصلت أنهارها، وأبنت ثمارها، وزينت قصورها، وتألفت ولدانها وجورها، وهذا رسول الله عليه السلام والشهداء الذين قتلوا معه وأبي وأمي يتوقعون قدومكم، ويتباشرون بكم، وهم مشتاقون إليكم، فحاموا عن دين الله وذئبوا عن حرم رسول الله عليه السلام". ولهذا نراهم كلهم يتهاوتون على الموت بل يرون الموت أحلى من الشهد كما قال القاسم بن الحسن عليه السلام، والموت مع الحسين أحب إليهم من الخلد مع أعداء الحسين كما قال بربر، بل يتمنى أحدهم لو يتوق الموت ألف مرة كما كان يتمنى سعيد بن عبد الله الحنفي، وقال هلال بن نافع البجلي:





مكتبة الإمام الحسين عليه السلام .. عطاء وثقافة

الثقافة هي التي تصنع الإنسان، ومصادر الثقافة عديدة ومتنوعة لكن لا شك أن الكتاب أقدم وأقوى هذه المصادر ما أطيب الوقت الذي تمضيه في القراءة، ما أجمل الساعات التي يمضيها الإنسان في الاطلاع على ذخائر العقل وكنوز المعرفة، فتنمو معلوماته وتتسع ثقافته ولا سبيل إلى ذلك إلا بتقوية الصلة بالكتاب واتخاذها رفيقاً لا يضارقه، فإذا استطاع الإنسان أن ينظم أوقات القراءة ويوضب نفسه على القراءة والبحث فإنه بذلك يعيش في متعة لا تعادلها متعة، ولذا تصغر إمامها كل أمور الحياة، وقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الحسينية على الاهتمام بالمكتبات وتوفير جميع الأمور التي يحتاجها القارئ.

■ طيبة حاتم

وعن هذا الموضوع أجرينا حواراً مع السيد ميسر الحكيم مسؤول النشاطات والعلاقات والثقافة في العتبة الحسينية المقدسة عن مكتبة الإمام الحسين عليه السلام حيث قال،

تعدّ مكتبة العتبة الحسينية المقدسة من أقدم المكتبات الموجودة في محافظة كربلاء المقدسة فإن تاريخ هذه المكتبة يعود إلى حقبة قديمة جداً وبالتحديد لسنة (١٨٠٠ م) حيث كانت عبارة عن خزانة تُسمى باسم الإمام الحسين عليه السلام توضع داخلها الهدايا التي كانت ترد من الملوك والأمراء في ذلك الوقت وتحوي على الكتب المخطوطة والمكتوبة على الرق ومختلف أنواع الجلود وصنائح من العظام وكل ما يرد إلى المرقد المطهر من الأشياء الأثرية.

وأضاف السيد ميسر قائلًا، وبدأت تتطور حتى وصلت بداية البناء العمراني وهو بناء مكتبة في حائر الإمام الحسين عليه السلام في حقبة الخمسينات، وفي

وكانت طبيعة أغلب الكتب تعود للحزب الحاكم في تلك المدة (حزب البعث) تدعو إلى الطائفية التي تحرف ذهن الإنسان إلى فكرة السيطرة وإيقاف التطور العلمي، وبذلك يكون القارئ قد حمل أفكار الحزب المخالفة للنهج الإسلامي الحنيف، أما المخطوطات فقد تم سرقتها وأكثر الكتب تم حرقها إبان عقد التسعينيات خلال الانتفاضة الشعبانية من قبل جند النظام وأصبحت المكتبة عبارة عن غرفة اعتقال وتعذيب للأشخاص الذين يسبرون على خطي أهل البيت عليهم السلام.

وتابع السيد ميسر قائلًا: وبعد حصول التغيير الإيجابي تم في العراق تشكيل إدارة العتبات المقدسة ومن ضمنها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي عمدت إلى تغيير معالم المكتبة من الداخل وتوسيع المكتبة، وتم إكساء جدرانها بالمرمر الأونكس الأخضر الثمين وأيضاً تم تغليظها بالريازة المغربية



السيد ميسر الحكيم

السبعينات من هذا القرن تم إطلاق اسم المكتبة عليها وكانت عبارة عن قاعة كبيرة تحتوي على بعض الكتب الأولية للمراجع والمجتهدين وكتب العلوم الدينية الإسلامية وعدد من الرفوف وبعض الأقفاس التي توضع فيها الكتب وبعض المناضد حيث كان عدد الكتب قبل (٢٠٠٢م) يصل إلى (٢٠٠٠) كتاب،



والدكتوراه الاستنادة منها في دراستهم، وبرامج يحتاجها القارئ في حاسبته الخاصة وكذلك توفير خدمة الانترنت وخدمات المونتاج، وتم استحداث مكتبة الطفل وتم افتتاح القاعة السينمائية وهو نشاط تابع إلى شعبة النشاطات الثقافية التي لها اهتمامات متعددة بشريحة الأطفال ويتم وضع برنامج خاص يهدف إلى إطلاع الأطفال أفلاماً توجيهية تعرض عليهم من خلال شاشة السينما ولمدة (٢٠) دقيقة، بعد ذلك يتم سؤالهم عما تعلموه من الفيلم ونعطيهم حرية السؤال ثم نأخذهم في جولة للمضيف بعد ذلك نوزع عليهم مجلات خاصة نعطيهم فرصة لقراءتها ثم يتم سؤالهم عما تضمنته مواضيع المجلة بعد ذلك يتم توزيع وجبة غذائية خفيفة عليهم وقبل أن نودعهم نسألهم (ماذا استمتعتم من التجربة) وثم نوزع عليهم الهدايا العينية، وأود أن أذكر أن هؤلاء الأطفال يتم اختيارهم من قبل كوادر المدارس إذ يتم اختيار الأطفال الذين لديهم قابليات إدراكية أكثر من غيرهم لكي يعلموا أقرانهم ما تعلموه في زيارتهم لنا ونحن بدورنا نحاول قدر الإمكان توفير كثير من العناوين التي تهتم بالطفل من مجلات وقصص إسلامية وتعليمية، أما بالنسبة لعدد الزوار فهو يتزايد ومن كافة الجنسيات ومحافظة العراق حيث أصبحت مكتبة العتبة الحسينية المقدسة رمزاً للعطاء الثقلي والفكري والأدبي والأخلاقي.

أبهرنا ما رأينا في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة هذا الصرح الذي أنار وينير لطلبة العلوم طريقهم وينبع من منبع طاهر من أرض طيبة ضمت في طياتها سيد شباب أهل الجنة وابن مدينة العلم وابن بابته ليتهل الطلبة منه توفيقاتهم العلمية والروحية فأجواء المكان والمعاملة الحسنة والخدمات المقدمة التي قل نظيرها في أي مؤسسة علمية أو أدبية تعطي للطلاب الحافظ والدافع للتقدم والرقى.

التي تُقام في البلد وخارجه، حيث يتم إرسال وحدة التزويد لجمع الكتب غير المتوفرة في المكتبة وبعد ذلك يتم أخذ الكتب إلى مخازن العتبة ثم إلى وحدة الفهرسة والتصنيف وتوضع فيها علامة دائلة على عنوان الكتاب ومن ثم يرسل إلى وحدة الإعارة المسؤولة عن وضع الكتاب وترقيمه وتسجيله بالسجل الخاص بالمكتبة كذلك يتم تسجيله على قرص الكتروني حتى يستفيد منه الباحث والقارئ.

كيف يتم تزويد الطلبة بالكتب؟

لاستخراج الكتاب ثلاث طرائق (اسم المؤلف أو اسم الكتاب أو جهة النشر) وتستخدم الفهرسة الحديثة موضحاً، أن الخدمات التي توفرها المكتبة لروادها أولاً قاعة للمطالعة فيها كل وسائل الراحة من جو مناسب للقراءة من خلال تزويد المكتبة بنبات ظل إضافة إلى طريقة العرض المفتوحة للكتاب الذي يعطي للشخص القارئ شعوراً بأنه جالس في وسط الكتب وكذلك خدمة الاستساخ حيث تتوفر أجهزة استساخ كبيرة وصغيرة وكذلك أجهزة المسح الضوئي المحمولة يدوياً للاستفادة من تصوير الأوراق الكبيرة والخرائط التي من استطاعة الشخص أن يحتفظ بها وكذلك توفير القرطاسية، وهناك المكتبة الالكترونية التي تم تأسيسها عام (٢٠٠٥م) والمطالعة المجانية في المكتبة حيث تم وضع كتب الكترونية في أقراص خاصة لكي يستطيع طلاب الماجستير

والمرابا في السقف، وأصبحت المكتبة شعبة كبيرة تابعة لقسم الشؤون الفكرية حسب النظام الهيكلي للعتبة الحسينية المقدسة، وتم وضع نظام خاص بالإنارة ونظام خاص بالتبريد ومنظومات حديثة خاصة بإطفاء الحريق التي يُستخدم بها الغاز بدل الماء للمحافظة على الكتب القديمة والمخطوطات حيث تم شراء أجهزة خاصة من ألمانيا تساعد على ترميم الورق النائف والمحافظة على نسبة رطوبة ودرجة حرارة وعمر المخطوطات وكذلك نظام خاص بالمطالعة.

وبين: بالنسبة إلى الكتب وصل عددها أكثر من (٦٦) ألف عنوان بعدة تخصصات منها الدينية بفروعها علم الرجال، والفقه، وتفسير القرآن، وغيرها ومنها الكتب الاقتصادية، والعلوم السياسية، والقانون، والعلوم الأكاديمية كالفيزياء والكيمياء، إضافة إلى الكتب والمجالات الحديثة والقديمة التي تم تأهيلها، ولدينا قسم خاص لرسائل الماجستير والدكتوراه التي كتبت في الآونة الأخيرة والحبّ السابقة لكي تكون تحت يدي القارئ وهناك كتب باللغة الفارسية والألمانية والصينية والأردو والباكستانية والهندية والكردية.

ما هي الآلية المتبعة لديكم في شراء الكتب؟

يتم بثلاث طرائق وهي الإهداء والتبرع من قبل أصحاب المكتبات ومن خلال الشراء من المعارض



الزوجة الصالحة.. دافع ومحرك نحو النجاح

■ حوار : ليلي إبراهيم رمضان

لقد حظيت المرأة المسلمة بمراتب عليا في ظل ديننا الحنيف فبيّضت بمواقفها الصحائف وأعلنت سموخ شخصيتها من خلال الأدوار المشرفة التي أدتها في كل وقت وحين، يُقتدى بمواقفها ووقفاتها إلى جانب الزوج والأخ والولد، فكانت السند خلف الستار وكانت الطموح والأمل وكانت المحرك والدافع للنجاح والرفعة ولو استبدلت الأدوار لكانت النتائج مختلفة تماما عن ما هو عليه..

والأخلاق الفاضلة في حياتها اليومية وفي خلاف ذلك تتوقف عجلة الحياة السعيدة.

كأم ومرية ومراة عاملة وزوجة كيف وفقت بين كل ذلك؟

كل إنسان يجب أن يضع خطة عمل يومية في حياته إذ لا يمكن أن تنجز الأعمال بشكل سليم وصحيح ما لم يحدد وقت معين لكل منها والالتزام بهذا الوقت وتطبيقه ومراعاة العلاقات الاجتماعية إذ لا يمكن للعمل أن يعزل الإنسان عن المجتمع.

كلمة أخيرة توجهينها للمرأة من خلال مجلتنا وماذا تقولين لها؟

إن المرأة مرأة المجتمع باستطاعتها بناء مجتمع متماسك متعاون ملتزم متدين مطيع محب لوطنه وأمتة موال لأهل البيت الأطهار^{عليه السلام} حينما تكون قوية الشخصية مستميتة بتربية أبنائها وأدائها لواجباتها على أكمل وجه وأن تكون صابرة قوية الروح والعزيمة مؤمنة بمبادئها وعقيدتها مستندة في بناء حياتها على مخافة الله تعالى وطاعة الزوج ورضاه، تؤقلم نفسها مع ظروف زوجها ولا تحمله أكثر من طاقته، ترضى بما رزقها الله من زوج وأولاد، تعيش سعيدة أبدأ وتعمّ سعادتها أسرته وأولادها.

اجتماعية، ودينية، وعلمية.

ما رأيكم بالكوادر التعليمية في بعض المدارس وأدائهم التربوي؟

في البدء الطلبة أمانة في أعناق المربين ومن الواجب الملزم على الكادر التعليمي الالتزام والحرص الشديد على الوقت المحدد للتوجيه والتعليم لكل الطلبة على حد سواء دون تمييز بين فرد وآخر، وعدم النظر إلى طبقات المجتمع وغرس حبّ الوطن والتمسك بالدين والولاية للأئمة الأطهار^{عليهم السلام}.

كيف يمكن للمعلمة أن ترسم الطريق السليم للفتيات للوصول إلى النجاح؟

تقدّم النصائح لكل بنت في إطاعة أوامر والديها واستشارتهم في كل الأمور الصغيرة والكبيرة حتى في اختيار مقاعد الدراسة، وعلى الأوثياء الاستماع إلى طلبات أبنائهم وتلبية احتياجاتهم والوقوف إلى جانبهم وتشجيعهم على طريق الحق شريطة أن لا يكون على حساب العطف عليهم ومداراة نفسياتهم.

ما هي أولوياتكم في مساندة الزوج والأسرة؟

المرأة هي العمود الفقري للزوج والمُسند القوي لإدامته في بناء الأسرة إن شاءت بناء أسرة قوية متماسكة اعتمدت على بناء أوامر الأئمة والمحبة والتسامح

نحاور اليوم امرأة فاضلة وأم مربية ومعلمة قديرة، زوجة رجل معروف ومشهور (السيد سلمان هادي آل طعمة) ساندته ودعمته في كتاباته وما زالت تحافظ على كتبه وتستقبل ضيوفه بصدر رحب وقلب معلوء بالإيمان بأهمية ومكانة زوجها ورسائله التي يبثها بكتبه وتفتخر به وترعاه كما ترعى الأم وليدها تلك هي العلوية سميرة محمد أحمد آل طعمة، وهي أم لولدين هما: (أحمد سلمان، وزهراء سلمان (التي فضلت التدريس كوالدها)) تخرجت في دار المعلمات سنة (١٩٦٨م) وعيّنت سنة (١٩٧١م) معلمة في مدرسة الزرقاء الابتدائية ثم انتقلت بعد سنة من ذلك إلى مدرسة المناخر الابتدائية لتعليم اللغة الانكليزية لمدة سبع سنوات ثم رُشحت لإدارة المدرسة كمعونة وذلك في سنة ١٩٧٨م لغاية سنة ٢٠٠٢م حيث رُشحت كمديرة في نفس المدرسة لمدة سبع سنوات حتى سنة ٢٠٠٩م إذ أُحيلت على التقاعد لتفرغ لخدمة الزوج والأولاد.

ما هو دور المعلمة التربوي؟

تعدّ المعلمة هي الأم الثانية للطالبة سواء كانت معلمة أو معونة أو مديرة من ناحية الإرشاد والتوجيه وغرس مبادئ الدين والتربية قبل التعليم من حيث الأهمية إضافة إلى توعية الطالبات توعيه ثقافية،

علامات في كربلاء^{٢٩}

سلسلة من أعلام النساء اللاتي كان لهن أثر في الحركة الفكرية في كربلاء أبان حقبة زمنية متعاقبة

٨

ضيافة الشيرازية (..... ١٣٤٢هـ)

■ حسين هليب الشيباني / ماجستير تاريخ اسلامي

من العلامات اللواتي ظلمهن التاريخ، وضاع ذكرها بين مؤرخ مهمل ومجتمع جاحد، على الرغم من الدور الرسالي الذي أدته هذه السيدة، والذي أثر بشكل أو بآخر في رعد الحركة الفكرية في كربلاء المقدسة. لم تسعنا المراجع، التي اطلعنا عليها، بمعلومات وافية عن تفاصيل حياة هذه العالمة، ك (نسبها، وتاريخ ولادتها، ونشأتها العلمية.. الخ)، ما خلا بعض المعلومات التي سجلها تلميذها البار آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي^(١)، والتي اعتمد عليها من ذكرها بعده.

ولادتها وتلمذتها،

وُلدت هذه السيدة في شيراز، وتتلذت في الأدب على الشيخ المفيد^(٢)، الذي كان من أدباء وشعراء عصره^(٣)، كما كانت تروي عن عدة من العلماء الأعلام، منهم العلامة السيد مرتضى الكشميري^(٤).
نشاطها العلمي في مدينة كربلاء المقدسة:
إن ما ازدانت به مدينة كربلاء، من القداسة ورواج الحركة الفكرية، جعل منها محط أنظار، ومهوى

وفاتها: توفيت في حدود سنة (١٣٤٢هـ)، في مدينة كربلاء المقدسة ودُفنت فيها^(٥).

(١) هو الشيخ مفيد بن محمد نبي بن محمد كاظم ابن الشيخ عبد النبي الشريف ابن الشيخ محمد مفيد ابن الشيخ حسن البحراني الأصل، الشيرازي، المولود سنة (١٢٥١هـ)، من فقهاء الشيعة الأمامية، أديب شاعر، مشارك في بعض العلوم، كُتِبَ في أشعاره العربية (بالتقيد) وأشعاره الفارسية (بدون)، له العديد من المؤلفات نثراً وشعراً، منها كتاب: (أساس الكمال) و(ديوان شعر)، توفيت سنة (١٣٢٥هـ). (ينظر: هدية العارفين ١/٢١٦٩، النبعة: ١٣٩٩/٢٣٩، ١٠٨٧).

(٢) هو السيد مرتضى الكشميري ابن السيد مهدي ابن السيد كرم الله الضمي النجفي، عالم مشارك في التفسير والحديث والفقه والأصول وغيرها، من آثاره كتاب: (أعلام الأعلام) في الرجال، توفيت سنة (١٣٣٣هـ) بالكوفة وحُمل إلى كربلاء وتُفِنَ في الصحن الشريف. (ينظر: أمثال الشيعة: ١٠/ ١٢١، محضى المقال: ٤٥٧).

(٣) ينظر: محدثات شيعة: ٣٣٤.
(٤) ينظر: الإجازة الكبيرة: ٢٤٧.
(٥) ينظر: أعلام النساء المؤمنات: ٥٤٤.
(٦) ينظر: محدثات شيعة: ٣٣٤.
(٧) ينظر: الإجازة الكبيرة: ٢٤٧.

أقتدة كثير من روّاد العلم وطلابه، لكسب الفضيلتين: مجاورة الغريب العطشان الإمام الحسين^(٦)، ونيل شرف دراسة العلوم الدينية وتدريسها فيها، فكانت العالمة ضيافة الشيرازي من بين الذين تشرّفوا بذلك، بعد أن هاجرت إليها، فارتفع شأنها فيها، واشتغلت بتعليم النساء الفقه والأصول^(٧).

كما أن نشاطها العلمي لم يكن مقتصرًا على فئة النساء فحسب، بل إن هناك ما يشير إلى منحها إجازة رواية الحديث الشريف لسماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي^(٨)، بعد أن صرّح بذلك قائلاً: (وممن أروي عنها: العالمة الجليلة الأدبية الشاعرة خانم ضيافت الشيرازي)^(٩).

قالوا فيها،

نتيجة للجهد العلمي الذي بذلته هذه العالمة، أصبحت في مقام المدح والثناء، فتقيل فيها: (عالمة، فاضلة، محدثة، أديبة، شاعرة)^(١٠)، كما وصفت بأنها: (من فواضل نساء عصرها)^(١١).

مارية العبدية

ومن المفارقات أنه كان لها ثلاثة إخوة كانوا على حال سيئة انتهت بهم إلى معسكر بني أمية وهم: مرة بن منقذ العبيدي.. وهو قاتل علي الأكبر^(١)، ورضي بن منقذ.. الذي حمل على برير بن خضير وأعان على قتله.

ورجاء بن منقذ، الذي كان من العشرة الذين وطؤوا صدر المولى أبي عبد الله الحسين^(٢) بعد شهادته، وقد تتبعهم المختار قتلهم فما بقي منهم أحد بعد أن قام بثورته الخالدة.

وهنا يأتي معنى الوعي والاختيار فمع أن إختوتها اتجهوا للعبدية إلا أن مارية العبدية أثرت الأخرة وسارت في ركب الحقيقة ونصرة الحق فكانت من السعداء.

ومن هنا برزت بطولتها إذ إنه في الوقت الذي أعلنت فيه الأحكام العرفية حالة طوارئ مع بدايات حركة الأمام الحسين^(٣) سنة (٦٠هـ)، وكان الإقدام على أي تجمع من هذا القبيل يعدّ عملاً معارضاً للسلطة الأموية والتي بثت عيونها في كل مكان، فكان هذا العمل يحتاج إلى قوة قلب عالية وأيمان بالمبدأ وإصرار عليه مهما كانت النتائج، فماذا كانت النتائج؟

يذكر المؤرخون أنه من ذلك المجلس انطلق ستة ممن قُدر لهم أن يكونوا شهداء مع الإمام الحسين^(٤) ومنهم يزيد بن نبيط (وهو من عبد التيس) مع إثنين من أبنائه التحقوا بركب الحسين^(٥) فقاتلوا معه حتى استشهدوا بين يديه.

هي مارية بنت منقذ العبدية نسبة إلى قبيلة عبد القيس التي كانت تسكن منطقة الخط سابقاً والتي تُعرف حالياً بالتطيف والبحرين والمعروفة بولائها وتشيعها للإمام علي^(٦)، والدها هو منقذ بن النعمان وقد كان أحد حملة راية عبد القيس في حرب الجمل مع أمير المؤمنين^(٧)، كان لمارية مجلس في مدينة البصرة، وهي إحدى نساء عبد القيس المجاهدات، أخلصت الولاء لأهل البيت النبوي^(٨)، وكان بيتها مألفاً للشيعة في البصرة يجتمعون فيه، ويتذكرون فضل آل محمد^(٩)، ويفكرون في كيفية إعادة حقتهم المغصوب إليهم، ولما أتت كتب الحسين^(١٠) أهل البصرة يدعوهم فيها لتصرته، اجتمع عندها وجوه الناس.



آهات وأمل

نسيبت سني لأجله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تزوجت في سن صغيرة من رجل يكبرني بـ (٢٠) عاماً إرضاء لرغبة أهلي، وفي السنة الأولى أثمر زواجنا عن ولد هو أعز ما أملك في هذه الدنيا، كانت علاقتي مع زوجي في البداية طيبة انسجمت معه وفهمت طبعه، ولكني لاحظت عليه تغييراً فقد بات لا يهتم بي ولا بولده ولا يتواجد في البيت إلا للنوم كما أنه أصبح عصبي المزاج ودائماً ينعتني بالطفلة، على كل حال تحملته وبقيت صابرة على معاملته لي وفي أحد الأيام طلبت منه أن أعرف سبب تغيره من ناحيتي وهل أنا قصرت في أي حق من حقوقه، فأبى الإجابة ولكنني ألححت عليه بشدة فما كان منه إلا أن صارحني بأنه على وشك الزواج من أرملة مقاربة لسنة وانتهما متساهمان؛ لأنهما من نفس الجيل وقد خيّرني بين البقاء معه وبين أن يطلقني، صدمني هذا الموقف فقلت له: لقد نسيبت سني ولم أعشه لأجلك وكبرت عشرين عاماً وتقربت إليك وكيفت حياتي لتعيش بسلام فهل هذا جزائي؟ أنا الآن محتارة ماذا أفعل؟ يصعب علي العيش مع ضرة وفي نفس الوقت لا أستطيع أن أحرم ولدي من أبيه وأجعله عرضة للتفكك الأسري.

مجلة رياض الزهراء ...

بارك الله فيك عزيزتي على حسن تبعلك يتضح من كلامك أن زوجك لم يشعر بالانسجام معك بسبب صغر سنك على الرغم من عدم تصرّيه بذلك ولهذا لا جدوى من هذا الكلام الآن حاولي أن تعري بالضغط ما هي الاتصالات التي جعلته يفكر بامرأة أخرى فأنت حسب ما ذكرت في رسالتك عشت معه وتقربت إليه إذن هناك أسباب أخر دفعته للزواج ننصحك بالتمسك ببيتك فهذا حقك وحق ولدك فالطلاق سيزيد الطين بلة حاولي أن تتقربي إليه أكثر فربما كان لديك طبع على أساسه نعتك بالطفلة.. أوصيك بالصبر.

د. إيمان الموسوي

قلب أمي

أم محمد

مثل سمعات عذبة في هدوء الليل ذكرها، وككهف حصين أمن دفء أحضانها، وككروان يبسم بلسم الرحمن صوتها، لم تمتلئ عيناها من النظر لها لقد خطبها القدر المحتوم وأنا في الشهر الأول من عمري لقد أتتها الموت ولم يدعني أتعدى من لينها الطيب، حرمت منها، لقد تركتني وحيدا تلاطمني أمواج بحر المياه الواسعة وكبرت وأنا أتمنى رؤيتها مرة واحدة لكن هيئات ذلك وبقيت بين هذا وذاك محروماً من حنان الأم وبعد زواجي من الله تعالى علي بأم رؤوم عطوف، شمائلها ومحاسنها كجديتها إنها ابنتي الكبرى فهي تفيض علي بالاحترام والمدارة التي لا تنتهي إنها فعلاً تحمل قلباً كتلب أمي.





تنهدات

صديقة صدوقة

■ أم مريم

ولكن حزننت لأجل الصداقة التي لن أجد لها بسهولة، فمن أين لي أن أحصل على توأم لروحي أبته أحزاني وما يختلج في نفسي بدون حرج أو تردد، أشكي له همومي وأنا مطمئنة بأنه سيخفف عني ويشاركني أحزاني وأفراحي ومخاوفي وهمساتي وهمماتي وحتى أحلامي، فليس بهذه السهولة يا صديقتي تبعين الصداقة بدون ثمن، فالصداقة لا تُباع ولا تُشترى.

ولكن ماذا جرى لك الآن فقد لاحظت عليك تغيراً قبل مدة إذ أصبحت تبغدين عني وتصادقين بنات آخر، أصبحت لا تكثرين لي ولا تهتمين لما يصيبني.. وقد لاحظت عليك أيضاً بأنك تتعمدين أن تضايقينني، وقرأت في عينيك غير عمية سيطرت على قلبك وعقلك وقادت تصرفاتك بدون وعي منك، ولكن صديقتي كل شيء يمكن أن يعوض إلا الصداقة الصداقة فإنها إن فقدت فلن تعوض.. وأنا الآن حزينة جداً ليس لأنك تعاملت معي بهذه الطريقة

أجمل شيء في حياة الإنسان هي الصداقة الحقيقية، فهي انعكاس للروح في جسد آخر..

صديقتي:

كنت أجمل شيء في حياتي، كنت مرآتي التي أرى فيها نفسي، كنت توأمًا لروحي لأنني أشعر بما تشعرين، وتخاطب أفكارك أفكارني، وكانت أرواحنا تلتقي قبل أجسادنا، أفرح لفرحك وأحزن حينما أراك حزينة، بل أشعر قبل ذلك بنوع من الأسى، فكان أجمل ما في علاقتنا الاتصال الروحي قبل اللقاء..

صديقة غادرة

العالية وروحك الطيبة، وكنت تحفظيني في غيبيتي ولم تقش لي سرًا استودعته لديك، كان كنتك وسادتي التي أسكب عليها دموعي في لحظات ضعفي، ولم أعرف قيمتك إلا بعد أن فقدتك فافتقدت روحي وتاق إليك قلبي ولكن لم أجرؤ على العودة إليك بعد أن فعلت بك ما فعلته، ولكنني واثقة أن أحضانك مفتوحة لي ويديك ممدودة تنتظر أن تمسك يدي، ولكن هل إلى التثام جراحك من سبيل لا ادري.

تشتعل بقلبي نيران الحقد؛ لأن الثناء كل الثناء من نصيبك أنت.. لا أخفيك سرًا بأنني كنت أحمل لك حياً وإعجاباً بشخصك لكن كان هذا الحب يصارع الكره الذي أثمر عن الحقد الدفين.. فاضطرت إلى حياكة المؤامرات ضدك وإفشاء أسرارك لباقي الزميلات نكاية بك، وتناسيت أن الصداقة الحقيقية شيء نادر كان من الواجب علي الحفاظ عليه، وكنت أنت مثلاً للصديقة الملتزمة الحريصة علي تنهيني على أخطائي وتصلحين ما أفسدته من ديني بأخلاقك

حقاً لقد فقدتك وفقدت معك تاريخي وحاضري ومستقبلي ورحمت أخطي مع هذه وتلك لأبني صداقات من جديد تعوضني عن صداقتك، ولكنني عبتاً أحاول فقد كنت لي رفيقة درب أحببتي في الله، لم تظلل صداقتنا الغيوم السوداء ولم يستطع الشيطان الدخول فيما بيننا إلا عن طريق (الغيرة) التي زرعها في قلبي تجاهك ولم أجاهد نفسي في قلمها من جذورها بل على العكس لقد سقيتها بمساعدته، وكانت هذه البذرة تنمو كلما رأيت أحداً يتي عليك أو يعجب بأخلاقك وقلبك الطيب، بالمقابل

الأوصاف الصالحة

١٤

■ بشرى جاسم البدراني / كلية الآداب / ماجستير لغة عربية

لباس : لباس

اللام والباء والسين أصل يدل على المخالطة والمداخلة، فيقال: لبست الثوب البسه^(١)، واللباس "ما وأريت به جسّدك، ولباس التقوى الحياء"^(٢)، والزوج لباس زوجته وكذلك الزوجة هي "العرب تسمي المرأة لباساً وازاراً"^(٣).

ورد وصف (لباس) مرتين في القرآن الكريم وصفاً لعلاقة الترابط والانسجام بين الزوجين قال تعالى:

﴿أَحِلُّ لَكُمْ لِيَلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ

إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ

لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾

(البقرة: ١٨٧)، والسبب

وراء نزول هذه الآية هو

أن الله لما أمر بصوم

شهر رمضان كان رجال

المسلمين لا يقربون

نساءهم شهر رمضان

كله وجاء قوله تعالى:

(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ)

استئنافاً كالبيان بسبب

الإحلال، وهو أنه إذا حصلت بينكم وبينهن مثل هذه المخالطة والملاسة، فمن الصعب العسير عليكم ترك ذلك والصبر على اجتنابه، لذلك رخصت لهم الجامعة، وعبر القرآن الكريم عن هذه اللفظة بدلالات مهمة في حياتنا ومن هذه الدلالات دلالة السكن^(٤)، حيث "لا يسكن شيء إلى شيء كسكون أحد الزوجين إلى الآخر"^(٥)، ويتضح ذلك من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا



وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ / (الروم: ٢١)، فضلاً على دلالة السكن فإنها تدل على الاشتغال والستر أيضاً فقرب الزوجين من بعضهما بعضاً واشتغال أحدهما على الآخر يشبه حالة اشتغال اللباس للبدن، أي أن الزوجة تشتمل على زوجها وتستره كما يستر اللباس بدن صاحبه فعنصر الشبه بين الاثنين هو الامتزاج، فالزوجة تمتزج بزوجها، كامتزاج اللباس بالبدن من حيث إنها تخصه بنفسها كما تخص لباسها وتراه أهلاً لأن يلاقي كل بدن لها بدنه كما يحدث باللباس^(٦)، فهي بذلك مُحَصِّنَةٌ له من المفاسد كما يُحَصِّنُ الثوب لابسَه وبقية من البرد والحر، وهذا الجماع والاختلاط الحاصل بين الزوجين فيه تربية للنفس وترفع عن ذكر حاجات الجسد، وتحفظ على أسرار الإنسان، وصيانة الشرف، ويمثل كل ذلك بتلك العلاقة الكريمة بين الرجل وزوجه^(٧).

(١) ينظر: مقاييس اللغة ٥/٢٣٠-٢٣١، المعنى ٧/٢٦٢.

(٢) لسان العرب ٨/٨٧، (١) إصلاح الوجوه وتطالبي ١١١.

(٣) حسن السيرة ٢١.

(٤) ينظر: التفسير الكبير (مفاتيح الذهب) ١٠٦/٥٠.

(٥) ينظر: المعاني الثمانية في الأسلوب القرآني، فتحي أحمد عباس، ١٢١.

تأهات في الطريق

هذا مصيري

مشاهدات

٤

■ وسن نوري الربيعي

دعوها تصل بكل نقائها

لبست ثوباً أسود لتعبّر عن حبها وولائها لسيد الشهداء[ؑ] وتوجّهت بقلبه نحو قبره الشريف قائلة: السلام عليك يا أسير الكربات السلام عليك يا قاتل العبرات، السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته، ثم أخذت بيد ابنتها لحضور مجالس العزاء، دخلت ملقبة التحية: السلام عليكم وعظم الله أجوركم، فتوجّحت بردّ كان أشبه بصفعة موجعة: (أهلاً ومرحباً بك)، فتساءلت مستكرة هل هذه تحية الإسلام، بعدها جلست تنتظر الخطيئة المطلقة العنان لأفكارها متأملة في هذه الفرصة الثمينة للرفق بالمرأة دينياً وثقافياً واجتماعياً، وإذا بالضحكات تتقطع عليها أفكارها، التفتت وإذا بمجموعة من الحاضرات قد اتخذن من غيبة علماء الدين والتعرض لهم بالسوء محوراً لحديثهنّ، أغاضها هذا التصرف الذي ينم عن عدم وعي بقدسية هذه المجالس المباركة، فقامت رافعة صوتها بجرأة وشجاعة: أخواتي هذا لا يجوز، نحن في مجلس له حرمة، إن المجالس الحسينية يجب أن تكون شموعاً تثير الدرب للسائرين إلى الله تعالى ومدارس للقيم والمبادئ تعلم الإنسان معنى الحياة بحرية وكرامة وليست للتسلية والترفيه، وفي هذه الأثناء دخلت الخطيئة وكانت مستعجلة فما لبثت أن بدأت بقراءة المراثي والقصائد، وهي تنتظر بعد أن بكت كثيراً على ما جرى للإمام الحسين[ؑ] وأهل بيته الأطهار[ؑ] أن تسمع موعظة أو مسألة فقهية تخص المرأة أو درساً أخلاقياً ولكن لا شيء من هذا ولا ذلك، وهكذا مجلس تلو الآخر، بكت وتألّت وإذا بها تصرخ معلنة عن أئنها ومصائبها: دعوها، دعوا رسالة الإمام الحسين[ؑ] تصل بكل نقائها وصفائنها إلى الأجيال؛ لينبثق من هذه المجالس فجر جديد لعهد النور الموعود.



ضمن هذه الأسماء وأستفيد، وهكذا بدأت مشواري مع المال، فتغيرت أوضاعي المادية وأصبحت لا أتورّع عن إضافة عن درج أي اسم في القوائم التي أدقتها سواء في الرواتب أم المنح. اشتريت بيتاً وقررت أن أسجله باسم زوجي حتى لا أجدب الأنظار حولي ولا أعطي مجالاً لأحد بالشك في أمري، ثم ادخرت كثيراً من المصوغات الذهبية، بقيت على هذه الحال إلى أن تفاجأت بتحويلي إلى التحقيق وتمت مجابتهتي بأدلة تُثبت تورطي بإدراج أسماء وهمية لكسب المال، أصبّت بصدمة كبيرة وهم يتنادوني إلى السجن، وكان أول من تخلى عني هو زوجي الذي بدأ بالصراخ والشتيمة قائلاً: أنت عار علي وعلى أطفالي، لقد جلبت لي الخزي، قتلت له؛ أنت السبب في كل هذا فلو كنت تعمل لما آل مصيري إلى السجن ثم آل إلى أن أسجل لك البيت باسمك؟ فقال لي: هذا بيتي وليس لديك أي دليل على أنه لك وبالنسبة لي سوف أطلقك وأتزوج بامرأة أخرى؛ لأن أطفالي بحاجة لأم أخرى غيرك وتحملي ما صنعتك يدك.

أكثر ما تعانیه المرأة مصدره الزوج، فإذا كان الزوج يقوم بواجباته على أكمل وجه تعيش المرأة في سعادة، أما إذا كان لا يبالي بالبيت ولا يقوم بواجباته ضوف يكون عيناً بل وبالأعلى المرأة وهذا ما حصل لي إذ إنني تزوجت من رجل عاطل عن العمل لا يكلف نفسه التنكير في عائلته، علماً أن أمه امرأة كبيرة في السن ومريضة تحتاج إلى رعاية طبية خاصة، وطبعاً هذا يحتاج إلى مبالغ مالية، تحملت أنا هذه المصاريف وكان راتبي لا يكفي لسدّ حاجة البيت والأطباء ومصروف زوجي العاطل.

يشتعل قلبي ناراً وأنا أرى زميلاتي يلبسن أجمل الملابس وأرقى الحلبي الذهبية؛ لأن رواتبهنّ يصرفنها على أنفسهنّ، أما أنا فأبقى أتحسر وأندب حظي العاثر، لم تستطع نيران قلبي أن تخمد وبينما أنا في هذه الدوامة كانت في يدي كشوفات أسماء المفقودين الذين يستحق أهاليهم منحاً مالية وكذلك كشوفات الشهداء فقدحت في رأسي فكرة، لماذا لا أضيف اسماً أو اسمين من

نسمة

مسيرة الولاء

تحقيق: أمال كاظم عبد



تستدرج الكلمات يراعي وتستفزه
وتشاكسه لتخرج مع مداده تستعرض
صوراً تتكرر كل عام، هي صور تطلق
عليها مسميات عدة في قاموس الكلمات
(زيارة الأربعين / مسيرة الولاء /
كرنفال المحبة / مهرجان الزيارة /
ماراثون الولاء - ولكنه ماراثون كل
من يشترك فيه يفوز لأن من أهم
قواعده هو الوصول إلى كربلاء)
أياً كان المسمى فهو يرمز إلى حب
الحسين عليه السلام الذي تراه يمشي مع كل
خطوة من خطوات الزائرين، يمدهم
بالعزم لإكمال الطريق، يذلل الصعاب
لهم مهما كانت، نلقاه في أحداقهم
وهم يقتربون من كربلاء الحسين عليه السلام
وينتشون بلذة الفوز حين وصولهم
وكانهم دخلوا جنة الخلد ليُخلدوا
فيها،

الطاهر يا حسين على الأرض فأخذوا يمسحون الدم
ويعود الدم من جديد يكتب يا حسين، وكان هذا
الموقف دافعا وحافزا لنا بأن لا نترك زيارة الحسين عليه السلام
على العكس مما أرادوه تماما.

وتحدث الأخ (ليث أبو فاطمة) قائلا:

اعتدت علي زيارة الأربعين في كل عام مشياً على
الأقدام أتياً من بغداد، وكنا في زمن النظام المظالم
نعاني الأمرين ولكن حب الحسين وولاءنا وإيماننا
بقيته كان يذلل لنا هذه الصعوبات ويجعل
المستحيل واقعا ملموساً، بعد سقوط النظام بقيت

إلى الطريق الصحيح؛ لأننا كنا نكمن في النهار ونسير
في الليل، وكان الوصول إلى كربلاء في تلك الظروف
يعد من المعجزات ومن كرامات الإمام الحسين عليه السلام.

هل صادفتكم مواقف بقيت في خاطركم؟

كثيرة هي المواقف التي صادفتنا ولكن هناك حادثة
كلما تذكرتها أجهش بالبكاء، فقد كنا مجموعة من
الزائرين نمشي كمادتنا في كل سنة متخفين فصادف
أن عثر علينا البعثيون وأخذوا أحد الشباب وقتلوه
أمام أعيننا لكي نخاف ونعود إدراجنا ولكن شاءت
إرادة الباري عليه السلام أن يفضحهم، فقد كتب بدم الشهيد

التقينا بعدد من المحبين السائرين إلى
الحسين عليه السلام ليترجموا لنا ولاءهم بكلماتهم،
تحدثت لنا الأخت (أ.ع) قائلة:

لم نترك زيارة الأربعين لأني سبب مهما كان، منذ
صغري وأمي تصطحبني إلى الزيارة وكنا تأتي
متخفين في زمن النظام المظالم إذ كنا نسلك طرقاً
بعيدة عن أعين أعلام البعث وكانت وعورة الطريق
والخوف من الإمساك بنا يتلاشى أمام حينا للإمام
الحسين عليه السلام وكان الأهالي يحرقون بعضاً من أشجار
الأشجار ليتحول إلى جمر يضيء في الليل ليرشدنا



ومختلف المدن وهذا يعطيهم فكرة وخبرة في التعامل مع الناس هذا من جهة ومن جهة أخرى أرسخ في عقولهم حب الإمام الحسين عليه السلام وتذليل كل الصعوبات في سبيل إحياء زيارته.

هل هناك مواقف معينة تعرضتم لها في رحلتكم؟

أذكر لكم موقفاً حدث لي مع أطفالنا إذ إننا نتهياً للزيارة منذ اليوم الأول لصنفر وأنا بدوري أحاول تأمين مبلغ من المال يكتفينا رحلتنا تحسباً لأي طارئ من أمور الدنيا وفي تلك السنة لم يتيسر لي جمع هذا المبلغ فاغتممت لذلك ورحت أضرب الأخماس مع الأساس ولو كنت أذهب لوحدي لم أكن في حيرة من أمري ولكن أنا معي عائلة ولا أستطيع المجازفة، وبينما أنا وزوجتي نتحدث في هذا الأمر كان أطفالنا يستمعون لنا فدخلوا علينا وقال ابني الأكبر: بابا نحن جمعنا مبلغاً من المال من مصروفنا اليومي للذهاب إلى الزيارة فأعطوني المبلغ وكان المبلغ لا بأس به فذهبنا وأدينا مراسيم الزيارة وعند عودتنا إلى البيت وبعد أن تقعدوا حصلنا عليهم وجدوا المبلغ كاملاً ولم ينقص منه شيء فتساجاً الأطفال وفرحوا جداً بهذه الكرامة الحسينية.

قلوب سارت نحو قبلة الأحرار تهفو الأرواح للقيها تازرت بالولاء الفطري وقادها الإيمان بسيد شباب أهل الجنة إلى السير على الأقدام في أيام تنسى فيها الأحقاد وتأتلف القلوب ويبدل الغالي والنفيس ويجمع الناس شيء واحد ألا وهو حب الحسين عليه السلام الذي يتجلى في صور لا يمكن أن تراها إلا في العراق من شماله إلى جنوبه تحت راية واحدة وهدف واحد وطريق واحد هذا هو مهرجان الحسين ومسيرة أحبائه فمثل ما كان هو ابن بنت نبي لا يوجد غيره في الدنيا فمهرجانه ومسيرته لا يوجد مثلها في الدنيا.

تعطينا ملابسها لنفسها لأننا نشرف بذلك لنكتب من خدمة زوار أبي عبد الله عليه السلام.

التقينا بأحد الإسكافيين المقعدين وهو يقدم خدماته مجاناً للزائرين تحدث لرياض الزهراء عليها السلام قائلاً،

أنا - كما ترون - مقعد ولا أستطيع المشي للذهاب إلى الزيارة وهذا يحزنتني جداً ففكرت وقتت لنفسي أستطيع أن أخدم الزائرين بتصليح أحذيتهم فقد يعوضني هذا عن حرمانني من الزيارة، كما أنني أقوم بتصليح عربات الأطفال وفي بعض الأحيان حينما أرى أمّاً تعاني من حمل طفلها أقوم بصنع عربة بسيطة من صناديق الشاكلة الفارغة وأقدمها لها لتعينا على مواصلة الزيارة بيسر.

الأخت (ك. م) من أهالي البصرة تحدثت قائلة،

لا نستطيع ترك زيارة الإمام الحسين عليه السلام مهما تكن الظروف، في إحدى الزيارات توفي والدي رحمه الله ونحن نستعد للذهاب إلى الزيارة إذ إننا نخرج من الأيام الأولى لشهر صفر ليعد المسافة بين البصرة وكربلاء فأجلنا مجلس العزاء إلى حين انتهائنا من الزيارة واكتفيينا بإجراءات الدفن وبعد عودتنا نصبنا مجلس العزاء.

كانت محطتنا الأخيرة مع الأخ (أبوراند) من أهالي الناصرية الذي تحدث قائلاً،

تعدت في كل عام أن أذهب مشياً على الأقدام لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وأحرص على اصطحاب عائلتي لكي أرسخ في عقولهم هذه الشعيرة وأريهم على أدائها في كل عام وأقوم أثناء رحلتنا بقراءة قصائد التعزية لهم كما أنني أشرح لهم نبذة مختصرة عن أي مدينة نمر بها وأحاول أن أسايرهم في مشيهم لأنهم أطفال فلذلك تطول رحلتنا رعاية لهم ولزوجتي وهذا يولد حالة من الانسجام كوننا نتعرف على أشخاص أكثر ومن مختلف الشرائح

أزلامه تلاحقنا بشكل خفي إذ إنني أذكر في إحدى الزيارات أطلقوا علينا كلاباً مسعورة ومرة وزعوا الأكل المسموم ولكن بحمد الله عليه السلام كنت أنجو من كل هذا ببركة الإمام الحسين عليه السلام لقد حاولوا أن يطنبوا نور الله ولكن أبي الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وهاموا الإمام الحسين عليه السلام يبقى متاراً شامخاً منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام وسيبقى إلى أبد الأبد ونسأل أين يزيد وأين بنو أمية وأين بنو العباس وأين صدام، لقد لعنوا في مزابل التاريخ وبقينا نحن خالدون بولائنا للحسين عليه السلام، فالآن أينما نذهب نرى الموائد عامرة بالطبخ الحسيني من بغداد وحتى كربلاء والكُل يتسابق ليخدم أي خدمة للزائر وهم معتنون لذلك بمعنى أن الزائر مدلل من الدرجة الأولى فترى من يغسل ملابسه ومن يدلك له أقدامه وهناك حتى من يوزع الأرصدة مجاناً.

هل هناك موقف ظل عالماً بذاكرتك؟

كثير من المواقف لا تنسى فني إحدى المرات بت ليأتي في أحد المواكب العامرة بحب الحسين عليه السلام وفي الفجر خرجت لإكمال مسيرتي وبعد أن قطعت خمسة كيلومترات تقريباً تساجت بصاحب الموكب وهو يحاول اللحاق بي لأنني نسيت محفظتي، والموقف الثاني كان في موكب آخر إذ وزع علينا صاحب الموكب أرصدة مجانية بثواب الإمام الحسين عليه السلام قائلاً لكي تستطيعوا أن تتصلوا بعوائلكم وتطمئنتوهم عليكم حتى تستطيعوا الزيارة وأنتم مطمئنون.

الحاجة (ف. ك) من أهالي الحلة تقول،

مهما فعلنا فهو قليل بحق الإمام الحسين عليه السلام كنت لا أملك بيتاً وقد طلبت من الإمام الحسين عليه السلام في إحدى زيارات الأربعين أن يرزقني بيتاً يكون على طريق زواره لييسر لي خدمتهم ولم أكمل السنة حتى رزقني الله بكرامة الحسين عليه السلام بهذا البيت ومنذ ذلك الحين وأنا أفتح بيتي للزائرات وأقوم أنا وبناتي بغسل العبيات والملابس طوال أيام الزيارة ولا ندع الزائرة تغسلها بل نغسل ذلك بأيدينا ونحن معتنون لكل زائرة



نور في جنة خضراء مدهمة

مَنْ اللهُ ﷺ على مدينة كربلاء بفضلها إذ تناثرت على أرضها لآلئ ثمينة تزينها كما يزين العقد جيد الفتاة فأصبحت تشع بأنوار مقدسة جذبت إليها القاصي والداني فهناك مرقد وهنا مقام وكأنها الأوتاد التي دقها الله لتمسك تلك المدينة فأصبحت كربلاء بفضلها قبلة الأنظار، ففي أحد رساتيقها وبالتحديد منطقة الإبراهيمية لاحظت لنا قبة صغيرة افتترشت جنيئة خضراء تدعوك لتكون ضيفاً عليها تدخل فتشعر أن الباري ﷻ قد أزاح عن كاهلك كل همومك وأنه سوف يقضي حاجتك كصاحب المرقد.

تحقيق: أزهار عبد الجبار

وعند دخولنا توافد المسؤولون هناك لاستقبالنا وقد رحّب بنا السيد (ضياء نوري عبود/ نائب الأمين الخاص) ولتسليط الضوء على ذلك المرقد وجهنا الأسئلة الآتية:

عن نسب صاحب المرقد قال:

هو السيد محمد بن شمس الدين من أحفاد السيد إبراهيم المنجاب بن محمد العابد ابن الإمام الكاظم عليه السلام ويُدعى بالأخرس ابن الكاظم والسادة الخرسان ينتسبون إليه.

وعن البعد التاريخي للمرقد ومصادر دفته:

المرقد موجود منذ (٧٠٠) سنة اكتشفه أحد الفلاحين

مزرعة خضراء.

مراحل بناء المرقد:

البناء القديم كان في القرن التاسع الهجري بناءً بسيطاً من طين وأعواد، بعدما أصبح حرماً مشيداً يحوطه صحن صغير مشرف على السقوط، وعليه قبة متوسطة الحجم وكان في بستان يُعرف قديماً بشكارة الإمام، أما العمارة الثالثة فكانت علم (١٩٩٤م) وبعد السقوط انضم للمزارات وهو الآن ما يزال في طور البناء والتجديد.

الخدمات وأعداد الموظفين:

هناك (١٢) منتسباً (٨) رجال و(٢) نساء و(٢)

في مدة من الزمن حينما كان يحفر فاصطدم فأسه بصخرة وبعد الوصول إليها وجد مكتوباً عليها اسم السيد محمد بن شمس الدين وليس (أبو الفتح الأخرس).

وصف المرقد:

عبارة عن مربع الشكل طوله (١١) متراً وعرضه (١١) متراً وارتفاعه (٤) أمتار يتوسطه قبر السيد ابن الكاظم عليه السلام وهو مغطى بصندوق حديد مشبك مطلي باللون الأبيض طوله (٢) أمتار وعرضه (١,٦٥) متر وارتفاعه (٢) متر تعلو مبنى المرقد قبة صغيرة مخروطية الشكل وباحته عبارة عن حديقة



بشراء دونم لتوسعة المزار وهذا من بركة صاحب المرقد؛ لأن هذه الأراضي كانت قبل (١٠ أو ١٥) سنة غير ممكن ضمها وتم ذلك بمساعدة الخيرين من أهل المنطقة، ومطالبنا بتعيين (٢) موظفات لسد احتياجات المرقد.

كانت سفرتنا قصيرة استغرقت ساعتين لكنها بقيت مطبوعة في مخيلتنا للأبد فتلك الخضرة البهية وهذا الهواء المنعش تحوطها الأجواء الروحانية تجعل الإنسان في حالة نفسية مستقرة وتعيد له حيويته ونشاطه؛ لأنه موجود في بقعة حوت نوراً من الأنوار الهاشمية.

كربلاء تبقى مقدسة منذ حل بها الركب الحسيني وتناثرت على رمضانها الأنوار الهاشمية وقدسيته تعود لما موجود فيها من مراقد ومقامات ومشاهد للعترة الطاهرة، فحق لها أن تكون مبعثاً لنهضات علمية، وسياسية، وأدبية.

فما كان مني بعد معرفة السبب إلا وأرجاع المسروق وطلب المغفرة من الله عز وجل لولدي.

جاءت امرأة لديها غدة سرطانية وهي تبكي وتطلب من الله أن يشفيها ببركة صاحب المرقد وبعد مرور كم يوم جاءت ومعها أوراق التحليل وهي مستبشرة وهي تقول شفيت بإذن الله وببركة صاحب المرقد.

وهناك كرامة شهدها الحارس الحاج (حمد الزهيري) إذ يقول: إنه أثناء تواجده في هذا المكان وبالتحديد في الساعة العاشرة مساءً كان يشم رائحة عطرة تفوح من المرقد لم يشم بحياته مثل هذا العطر.

هناك أخرس جاء برهقة أهله فتكلم بإذن الله وببركة صاحب المرقد وهناك العديد من الكرامات وهذه الكرامات ليست بالغريبة على أهل البيت عليهم السلام.

المشاريع المستقبلية:

كما تعرفون الشوارع في هذه المنطقة غير معبدة فطلبنا تعبيد الشارع المؤدي إلى المرقد، وكذلك قمنا

حراس، ويكون الدوام متساوياً بين يوم وآخر من (٧ صباحاً - ٧ مساءً)، أما الخدمات فهناك يوجد تفتيش للنساء لضمان أمن المرقد وهناك أيضاً مضيف يقدم وجبات غداء وعشاء للزوار، وبدورنا نوجه شكرنا للعتبة العباسية إذ قامت مشكورة بإرسال شتلات مما جعل الحديقة المحيطة بالمرقد ذات منظر جميل وجذاب

أيام الزيارات:

تعود المرقد على استقبال زائريه أيام الأحد والخميس وأيام الزخم تكون في مناسبة وفاة الإمام الكاظم عليه السلام.

الكرامات:

عُرف صاحب المرقد بعدة كرامات منها: إنه في أحد الأيام قام شخص بسرقة خروف من أحد الفلاحين فجاء الفلاح على فطرته مسرعاً وطلب منه إرجاع ما سرقه وبعد مدة جاء والد السارق وأعاد الخروف ومعه خروف آخر كغنى لصاحب المرقد وعندما سُئل عن السبب قال: منذ أن سرق ابني الخروف كلما أراد النوم لم يستطع وتغيرت أحواله

أعلمية الإمام الحسن عليه السلام

■ ابتهاج الضراتي / بابل

كتب الحسن بن أبي الحسن البصري إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: "أنا بعدُ فإنكم معشر بني هاشم النفلك الجارية في اللجج الغامرة والأعلام النيرة الشاهرة أو كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون. كتبت إليك يا بن رسول الله عند اختلافنا في القدر وحيرتنا في الاستطاعة، فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليهم السلام فإن من علم الله علمكم وأنتم شهداء على الناس والله الشاهد عليكم، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

فأجابه عليه السلام: "بسم الله الرحمن الرحيم وصل إلي كتابك ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك إذا ما أخبرتك، أما بعدُ فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره أن الله يعلمه فقد كفر. ومن أحال المعاصي على الله فقد فجر، إن الله لم يطع مكرها ولم يعص مغلوباً ولم يهمل العباد سدى من المملكة بل



هو المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه أقدروهم، بل أمرهم تخيراً ونهاهم تحذيراً فإن ائتمروا بالطاعة لم يجدوا عنها صاداً وإن انتهوا إلى معصية فشاء أن يمن عليهم بأن يحول بينهم وبينها فعل وإن لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبراً ولا ألزموها كرها بل من عليهم بأن يضرهم وعرفهم وحذرهم وأمرهم ونهاهم لا جبلاً لهم على ما أمرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبراً لهم على ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة فلو شاء لهدىكم أجمعين والسلام على من اتبع الهدى".

فلاحظ كيف أنه عليه السلام يوضح بعبارة موجزة قضية تعد من أكثر القضايا الفكرية تعقيداً وعمقاً، حتى أنها لشدة عمقها قد ضل فيها الكثيرون من رجال الفكر، كما نشأت عنها تيارات متطرفة، كالاشاعرة، والمعتزلة، حول التفسير العقائدي السليم.



■ نبأ جعفر

شهر العبرات

عبرات ساكية.. وأشجان هائجة.. وقلوب من لظى الفراق مستعرة..

في السابع من شهر صفر فجعنا بحبيبتنا وبلغت القلوب الحناجر.. فأه.. أه.. تو تدري ما فيك:

فيك فجع الرسول وارتفعت فيه الحسرات والعويل..

فيك سم ابن التبول وابن المرتضى ومن حير العقول..

فيك تصاعدت صرخات الأتین وما غمضت فيه الجفون..

فيك رحل حبيبتنا وذكرناه باقية لا تزول..

هكذا يصنع الشوق

■ الشاعرة الأدبية بدره حسين الشيخ / البحرين

ارتعاشة القصد بدأت تجمد جسد الصغيرة

وفوق رأسها يحلق طير بلا جناح

فتطعمه الخوف العالق بحلقها

ذاك الحلق الذي صمته صراخ

الصراخ الذي تبتلعه غصة بعد غصة

لأن لا متسع يكفي لسماع:

"من لليئيمة حتى تكبر"

فهي حين تتحلقها تشعر بأن كل شيء يضيق

الحزن المتبعثر من عينيها على رأس أبيها.. يضيق

وشيناً شيناً.. بدأت تخنق.. وتخنق.. ولا متنفس لها

غير ذلك الموت الرحيم

وخربة الشام التي ما ضمت شيئاً بكتر ما ضمته من فلق

على رقية..

رقية

التي مع التشايف ساعد كئيها على رأس أبيها

التف حبل الموت على جيدها

فقتلها الشوق إليه

رقية الحكاية التي ليس لها عنوان إلا

هكذا يصنع الشوق يا حسين

قصة قصيرة

وَصَلْتُ إِلَى الْمُخِيمِ

■ نور علي عمران

وبهفة دخلت أبحث عن خيمة العقيلة، وجدتها وجلست أمامها وبقيت أبكي وأندب مصابها، كنت أردت في نفسي مولاتي أنتِ جيل الصبر أنتِ ورثت من أبيك حيدة شجاعة حوَّلتها عفة أمك الزهراء ^(ع)، هل حقاً في يوم عاشوراء انحنيت للأعداء؟ هل حقاً بعد رحيل العباس ^(ع) أصبحت بلا ناصر؟ هل حقاً بكيت أمام الأعداء؟ وبينما أنا كذلك وإذا بي أسمع صوتاً حزيناً، هو صوت خيمة وهي تقول: سأجيبك عن تساؤلاتك، أنا خيمة السيدة زينب ^(ع) ويكنيني فخراً أنتي الخيمة الوحيدة التي جمعت النساء والأطفال، أتعلمين أنه في يوم ظهر عاشوراء قام الظالمون بحرق جميع الخيام إلا أنا لم يستطيعوا أن يحرقوني؛ لأن النار على يقين بأنها إذا أحرقتني سيُغنى اسم الكافل من سجل الأموات ويأتيها مسرعاً على جواد الريح ليمحيها من الوجود، ولهذا أصبحت النار حولي برداً وسلاماً كثار الخليل ^(ع)، أتعلمين أن النساء والأطفال كانوا يشعرون بالأمان وهم يقرب السيدة زينب ^(ع) وفي خيمتها، فكلما حاول الأعداء الاقتراب مني ولّوا فراراً والرعب يملأهم، وبذلك أصبحت ككهف أصحاب الرقيم، ولعل أصعب المواقف التي مرّت بي حينما اختفت الشمس ليحل محلها ظلام الليل المليء بالأحزان، كنت أنا والعقيلة نحرس الأطفال والنساء، لم تكن السيدة زينب ^(ع) تعرف للنوم طعماً فكان الألم يعتصر قلبها وكنت لها كبيت الأحزان لأمها فاطمة الزهراء ^(ع) أشاركها حزنها، وعند انتصاف الليل نظرت إليّ السيدة زينب ^(ع) وكأنها توصيني بالحراسة المشددة؛ لأنها ذاهبة إلى مكان ما، فقلت لها اطمئني مولاتي فأنا كتيبة كاملة من هواتك الخاصة، ذهبت السيدة زينب ^(ع) وأنا أنظر إليها فإذا بها تتجه إلى نهر العلقمي، أمعنت النظر لأراها تجلس بجوار قمر سقط على جانب الثرات، ما أصعب ذلك المنظر، كانت تكلمه وكان صوتها يكسر الصمّ الصياخيد وهي تقول: أخي عباس لديّ عينان سأعطيك عينا لتبقى عندك ولديّ كفتان سأعطيك إحداهما خذها يا مهجة قلب أبيك، ويا سند ظهر أخيك، ويا كافل أختك، خذها لبيزغ فمرك في سمائي من جديد، فساقطت الدموع من عينيها وقالت: أخي عباس هل تستطيع دموعي أن تروي عطشك؟ حتى وإن كانت ترويكَ فأنت تأبى أن تروي وحبيبك الحسين ^(ع) فضى عطشانا وصوت الرضيع ما تزال تسمعه، لا تخف على العيال والنساء فأنت قد تركت خلفك زينب ^(ع)..

فجأة اختنى صوت الخيمة وانتهت على نفسي وأنا أردت زينب.. زينب فتظرت من حولي لأرى مقام خيمتها يتوهج نوراً شعرت بالسعادة؛ لأنني أيقنت بأن كافة الأيتام مولاتي زينب لم تتحن يوماً لأحد إلا لخالقتها.

نضجات من

هذا العدد



■ شيما أحمد / ماجستير علوم حياة

علم الرياضيات،

- عدد يقبل القسمة بدون باق،

سُئل الإمام علي ^(ع) عن أصغر عدد يتقسم على الأعداد الطبيعية من واحد إلى عشرة بدون باق فقال على النور: اضرب أيام أسبوعك في أيام سنتك.

توضيح،

هذا العدد المطلوب هو باصطلاح عصرنا هو المضاعف المشترك البسيط للأعداد (١،١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢) ونحصل عليه بتحليل هذه الأعداد العشرة إلى عواملها الأولية، ثم نأخذ كل عامل منها بأكبر قوة (أس)، ونضرب الأعداد الناتجة. فتحصل على المطلوب، والمتصور بعدد أيام السنة (٣٦٠) يوماً فهذا العدد يقبل القسمة على كل الأعداد الطبيعية إلا السبعة، فإذا ضربنا (٣٦٠) × (٧) وهو عدد أيام الأسبوع حصلنا على (٢٥٢٠) وهو العدد المطلوب الذي يتقسم على الأعداد الطبيعية من الواحد إلى العشرة بدون باق.

- قصة الجمال،

ومن غريب أحكامه ^(ع) أن ثلاثة من البدو جاؤوا إلى الإمام ^(ع) وقالوا له: معنا (١٧) جملاً وأن لناول منّا النصف والثاني الثلث والثالث التسع، فاضمها بيننا، فقال ^(ع): أترضون أن أضع مع جمالكم جملاً من عندي ثم أضمها عليكم؟ قالوا: أجل. فقال ^(ع): بسم الله، عندي (١٨) جملاً، فالأول يأخذ النصف، أي (٩) جمال. والثاني يأخذ الثلث، أي (٦) جمال والثالث يأخذ التسع أي جملين، فأخذ كل واحد منهم نصيبه فقال ^(ع): وهذا جملي الذي وضعته، فأخذت ومجموعها ٩+٦+١=١٦ وبقي جمل.

وَلَدِي عَبْدُ اللَّهِ الصَّغِير

الناس برسولك ﷺ

وكانني بأُم الرضيع تناجيه بصوتها الرخيم: قد غبت عني يا ولدي فغاب عن عيني وجهك الباسم بملامحه الرقيقة ومعانيه الدقيقة وترأمت على رأسي هموم الحياة بضجيجها الهائل فمررت كبدي وقطعت نياط قلبي وتقاذفتني أمواج المصائب ففرت في لجج طامية وظلمات داجية وبعينين غشى عليهما الرعب، نظرت من أعماق فتوطني فرأيت جسمك النحيل ووجهك اللطيف وتغرك بيتسم إلي في طيف الخيال فيكيت وصرخت: يا ولدي.. يا ولدي.. آه آه ما أقسى قلوب القوم قد سئمت الحياة وكرهت البقاء واشتأقت نفسي إلى طيفها الزاهر حين أشعر بتدميك الصغيرتين تلعبان على صدري.

من كتاب عبد الله الرضيع

أنغالي إذا قلنا له ليس في الوجود وليد جرح القلوب وأبكي العيون كهذا الرضيع وما سمعت أذني بمولود عظيم رزي كذلك الخطب النضيع، يوم فطم فيه رضيع بمهد العصمة بسهم أعد له من يوم السقيفة، رماه به عتيق الخليفة، وما أصاب سهمه الصبي بل قطع كبد الدين، ومرد قلب النبي الأمين ﷺ، رضيع رق له العدو والصديق وكل ذي روح بل حتى الجماد، وحق لأبيه أن يدعو عليهم بصوته النجيع ويقول: شاكيا العدو إلى الله في جرمهم جرماً ليس له نظير: "بَعْدَ لَهْؤَلَاءِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ جَدُّكَ الْمُصْطَفَى خَضَمَهُمْ"

"هون ما نزل بي أنه بعين الله تعالى، اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل ناقة صالح، إلهي إن كنت حبست عنا التصرف فاجعله لما هو خير منه، وانتقم لنا من الظالمين، واجعل ما حل بنا في العاجل ذخيرة لنا في الأجل، اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه

هَلْ أَنْتِ زَيْنَبِيَّةٌ حَقًّا؟

زهراء جواد صدقي

الأهمية فلا تجعليه كأحدى العادات في اقتنائه والتقليد في ارتدائه فيكون ناقصاً أو غير سائر أو ضيقاً حرجاً كما أن التبرج والزينة من عمل الجاهلية وقد نهى النبي ﷺ المرأة أن تتزين لغير زوجها، فإن فعلت كان حقا على الله عز وجل أن يحرقها بالنار.

إن بعض الظواهر غير المحبذة إسلامياً وأخلاقياً سائدة في المناسبات، إذ تترتب عليها آثار وضعية كالوقوف في طريق الموكب قصد التفرج لا المواساة، وعدم تجنب الاختلاط عند الأزدحام، والتحدث إلى الرجل غير المحرم من غير ضرورة، لذا فعليك الالتزام بالواجبات وتجنب المحرمات قولاً وفعلاً، وأن تتخذي الخطوات الصحيحة لدى طقوسك الدينية والعقائدية كي تحضي بأجر المواساة وما أعد لك من الحسنات، قال الإمام الصادق ﷺ: "من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة، حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من المفلحين، وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله، ربك يقروك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى".



النفوس

والانحراف اللا أخلاقي ونبرات الأهواء الفاسدة ولكي لا يطمع الذي في قلبه مرض، قاله الله في حجابك فهو هوية إسلامك، عليك الالتزام به والحفاظ عليه، وإن الزينية منا تُعرف به وفق الكتاب والسنة وأن التوعية في ارتدائه في غاية

إن المسيرة المليونية الراجلة نحو كربلاء لإحياء مراسم زيارة الإمام الحسين ﷺ في العشرين من صفر لها خاصية لدى المسلمين، إذ يتوافد المسلمون من كل حذب وصوب لإحياء هذه الشعيرة المقدسة حيث تزحم الطرقات المؤدية إلى كربلاء من الشيخ الكبير والطفل الصغير والمرأة تأسياً بالسيدة زينب ﷺ ومواساة لها. لقد كثرت في الأونة الأخيرة ظاهرة خروج النساء في المناسبات الدينية وخاصة المليونية ومسيرتها الراجلة إلى كربلاء وقطعها المسافات الشاسعة مع تزاحم الطرقات بالرجال..

إن الشارع المقدس لم يمنع المرأة من الخروج ولكن حصنتها بمبادئ دينية وقيم إسلامية بحثة حفاظاً عليها من نعرات الجاهلية الأولى ولكي لا تقع بالمحذور، فقد حصنتها الدين الإسلامي الحنيف بعدة تكليفات، ومن أولويات ما كلفت به طاعة الزوج وأن لا تخرج من بيتها إلا بإذنه، كما روي عن النبي ﷺ: "فإن خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها".

لم ينحصر الشارع المقدس بالطاعة الزوجية فحسب بل راح يوجه بين اثنيئة والأخرى بالتشريعات الإلهية والأحكام الإسلامية؛ لأن الشارع لا يخلو من ضعاف

رسالة عاشوراء

وكان موقفه من الطاغية يزيد قمة في التحدي ومثلاً أعلى في الجهاد بالكلمة الراضية، حينما تشرف به المنبر وألقى تلك الخطبة البليغة التي ما يزال صداها يدوي في الأفاق إلى اليوم.

وحينما هدم طاغية العراق الحجاج بن يوسف الثقفي الكعبة تصدى له الإمام عليه السلام وقال: "يا حجاج، عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فألقيته في الطريق وانتهبه، كأنك ترى أنه تراث لك، اصعد المنبر وأشد الناس أن لا يبقى أحد أروده"

وهكذا كانت سجية الإمام الشجاعة، ولكن الظروف التي عاشها لم تكن تنقصها الثورة والشجاعة؛ لأن واقعة الطف قد شحنت ضمير الأمة بالشجاعة بما يكتفيها لترون متمادية، وربما إلى الأبد. إنما كانت بحاجة إلى صبغة إيمانية تسمو بالثورة إلى أهدافها القيمة، وهكذا أتجه الإمام عليه السلام إليها إذ كانت حياته قمة في العبادة والضرعة، وعمل على بث روح الإيمان في المجتمع، وتربية رجال متميزين في الزهد والتهجد، من أمثال: الزهري، وسعيد بن جبير، وعمر بن عبد الله السبيعي، وآخرين..

وهكذا رسمت صحيفة السجاد عليه السلام منهاج إمامته فيما يبدو في التركيز على الجانب الروحي، الذي كانت الحاجة إليه في عهد الإمام زين العابدين عليه السلام أشد.

بتصرف من كتاب: الإمام السجاد عليه السلام قدوة وأسوة

حمل الإمام زين العابدين عليه السلام، الذي اصطبغت شخصيته الكريمة بالتهجد والبكاء رسالة عاشوراء بعد شهادة والده، هو وعمته عقيلة الهاشميين زينب عليها السلام. وما أدراك ما رسالة عاشوراء! إنها رسالة الجرح النائر، والدم المنتصر، والألم المتمرد، والانتفاضة التي لا تهدأ. أو ما سمعت خطبته الالهية في أهل الكوفة بعد ثلاثة أيام من فاجعة الطف كيف أثارت فيهم دفائن العطف، ونفضت عن أفئدتهم غبار الرهبة والتردد، فقد أوما إلى الناس فسكتوا، فحمد الله وصلى على النبي، ثم قال:

"أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أعرفه بنفسي. أنا علي بن الحسين بن علي، أنا ابن المذبوح بشط النرات، أنا ابن من هتك حرمة، وانتهب ماله، وسلب نعيمه، فبأية عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قال لكم: قتلتم عترتي، وهتكتم حرمي، فليستم من أمتي". وعندما أدخل أسيراً على ابن زياد الطاغية الذي زعم أنه انتصر على الخط الرسالي وإلى الأبد، تحداه الإمام عليه السلام وقال له:

"سوف نقف وتقفون، ونسأل ونسألون، فأني جواب تردون، وبخصام جدنا إلى النار تقادون" فلما هم ابن زياد بقتله قال له الإمام عليه السلام: "أنت تهددني بالقتل؟ أما علمت أن القتل لنا عادة، وكرامتنا من الله الشهادة؟"

محمد المصطفى صلى الله عليه وآله برهان صدق يقتدى

■ غفران صلاح الطائي

حينما فتحت عيني على هذه الدنيا..
رأيت ملاذاً للمؤمنين..
رأيت نورا تلالأت إشرافته في فراق عليا..
رأيت قمراً أزهى به عالمنا..
رأيت هرقانا ينفوح عطره حكمة وعدلاً..
رأيت نبياً من الإيمان لله ينساب عشقاً صافياً..
يا سيدي..
وجدتك جلالاً أضأت الأرض عظمةً وقدساً..
وجدتك قدوةً امتثلت لها أرواح زاهرة..
وجدتك صرخةً للحق تجلو جذور الظلام..
وجدتك نذيراً من عواقب الانحراف وأتباع الهوى..
وجدتك أملاً للنجاة من مخاطر شتى..
وأصبحت سبيلاً لنيل الرضا من عند الله..
يا مولاي..
كنت وما زلت وستبقى..
دائماً وأبداً..
دليل حق للعالمين..

أسرار الصحيفة السجادية

■ تيسير حازم الحلو

كايدني، وقدرة على من اضطهديني).
فمن هؤلاء الذين يظلمون الإمام عليه السلام ويكايدونه ويظلمونه؟

الواقع أن الإمام عليه السلام جعل من الدعاء باباً من أبواب العلم والمعرفة إضافة إلى كونه منبراً يرفض من خلاله الظلم ويصرح بأحقية للخلافة التي أخذت منه ومن آباءه غصياً، فلنحذو حذو إمامنا ولنجعل من الدعاء صوتاً هادراً ينادي بالإسلام وتعاليمه رافضاً كل أنواع الظلم وأساليبه.

العقائدية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، وقد أصبح لها مائة وخمسون شرحاً ما عدا الترجمات.

لقد تعرض الإمام عليه السلام في أدعيته مرات عديدة إلى القضايا السياسية خصوصاً قضية الإمامة وقيادة المجتمع الإسلامي، وذكر في دعائه العشرين (اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي يداً علي من ظلمي، ولساناً علي من خصمني، وظفراً بمن عاندني، وهب لي مكرراً علي من

ساد في زمن الإمام السجاد عليه السلام جو من الرعب والاضطهاد جعله عليه السلام يلجأ إلى تقديم أهدافه ومبادئه بأسلوب جديد وهو الدعاء والنجاة، حيث ضمها أهم كنوز المعارف الإلهية القيمة حتى لقيت بأخت القرآن، وإنجيل أهل البيت عليهم السلام، وزبور آل محمد عليهم السلام، وهذه الأتقاب تدل على المحتوى العظيم الذي جعلها مشابهة للكتب السماوية من حيث احتوائها على العلوم المختلفة إضافة إلى العلوم الإسلامية ومناقشة القضايا

حساسية الحنطة

د. حسن علي نصر الله / اختصاص أمراض الباطنية والقلبية
أستاذ مساعد / كلية الطب / جامعة كربلاء
حاورته : دعاء الحسيني



حساسية الحنطة
هي حالة مرضية
مزمنة تصيب الأمعاء
الدقيقة وهي عبارة
عن حساسية دائمة
ضد بروتين الجلوتين
الموجود في دقيق
الحنطة والشعير
والشوفان.

العلاج،

لا يوجد علاج للمرض حتى الآن وجميع الدراسات تحت التجربة، ولكن يوجد علاج وحل للتخلص من أعراض المرض.

العلاج عبارة عن الابتعاد عن الطعام المحتوي على الجلوتين مثل الخبز، الصمون، الحبوب، الكيك والمعجنات وأيضاً الأطعمة المحتوية على الشعير والقمح والشوفان والأدوية والمنتجات المحتوية على الجلوتين وذلك مدى الحياة الشفاء التام من الأعراض متوقع بمجرد استبعاد الجلوتين من الطعام، وعلى الرغم من أن هذا النظام الغذائي يبدو صعباً ومربكاً إلا أنه يلقى نجاحاً.

بإمكان المريض تناول الرز والبطاطا والاذرة والبقوليات كمصادر للشوفان.

فيتامين (K) وصعوبة إيقاف النزف الدموي.

التشخيص:

قد تمرّ سنوات على المرض دون تشخيص، وتعدّ اختبارات الدم الطريقة الأكثر شيوعاً للتوصل إلى التشخيص.

يعدّ اختيار الأجسام المضادة اختباراً دقيقاً وموثوقاً به ولكنه غير كافٍ للتشخيص حيث إنه يجب التأكد من تشخيص حساسية القمح من خلال تحديد وجود تغيرات في الزوائد المعوية المبطنية إلى الأمعاء، ولرؤية هذه التغيرات يتم أخذ عينه من الزوائد المبطنية للأمعاء باستخدام منظار المعدة.

والمنظار عبارة عن أنبوب مرن يمرّ من القم نزولاً بالمريء والمعدة حتى تصل للأمعاء، حيث يتم أخذ عينه نسيجية صغيرة من الاثنى عشري.

وعندما يتناول المريض الأطعمة المحتوية على الجلوتين فإنها تلحق الضرر بالزوائد المعوية والتي هي بروزات إصبعية الشكل تبطن الأمعاء الدقيقة ووظيفتها امتصاص المواد الغذائية الموجودة في الأمعاء، تظهر أعراضه في أي عمر بعد إدخال الجلوتين في الأكل، وتشمل:

- الإسهال المزمن ويكون البراز باهت اللون وكريه الرائحة.
- الانتفاخ وزيادة الغازات.
- سرعة الانفعال والقلق.
- الهزال ونقص الوزن وضمور العضلات.
- كما قد يعاني المريض من تأخر النمو والبلوغ.
- فقر الدم والشحوب.
- هشاشة العظام والكساح.
- زيادة نسبة تمييع الدم نتيجة نقص امتصاص



خيرُ الأصحاب

إعداد: مريم الكعبي

برير بن خضير الهمداني المشرقي:

كان برير شيخاً تابعياً ناسكاً، ومن شيوخ القراء في جامع الكوفة، ومن شيوخ الهمدانيين في الكوفة، التحق بالإمام الحسين^ع في مكة وسار معه إلى الكوفة، وقد خطب بمعسكر عمر بن سعد، فأوعظهم وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فلم يتعظوا.

شوذب بن عبد الله الهمداني (مولي شاعر):

كان من رجال الشيعة ووجهها، ومن الفرسان المعدودين، وكان حافظاً للحديث عن أمير المؤمنين^ع، صاحب شوذب عابساً مولاه من الكوفة إلى مكة بعد قدوم مسلم الكوفة بكتاب لمسلم، ووفادة على الحسين^ع عم أهل الكوفة وبقي معه حتى جاء إلى كربلاء.

حنظلة بن أسعد الهمداني الشبامي:

كان وجهاً من وجوه الشيعة، شجاعاً قارئاً، وكان الإمام الحسين^ع يرسله إلى عمر بن سعد أيام الهدنة، إلى أن جاء يوم العاشر فطلب الإذن للبراز فتقدم وهو ينادي: يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب، مثل دأب قوم نوح... فقال له الإمام الحسين^ع: "يا بن أسعد إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه. فقال: صدقت جعلت فداك، أفلا نروح إلى ربنا وتلحق بإخواننا؟ فقال^ع: رُح إلى خير من الدنيا وما فيها..."

شبيب مولي الحارث بن سريع الجابري:

كان بطلاً شجاعاً جاء مع سيف ومالك ابني سريع، قُتل في الحملة الأولى التي قُتل فيها جملة من أصحاب الإمام الحسين^ع، وذلك قبل الظهر في اليوم العاشر.

أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصاندي:

كان تابعياً ومن فرسان العرب ووجهها، ومن أصحاب أمير المؤمنين^ع وشهد معه مشاهدته، ثم صحب الإمام الحسن^ع، ولما جاء مسلم بن عقيل قام معه وصار يقبض الأموال من الشيعة لشراء السلاح، ثم خرج إلى الإمام الحسين^ع ومعه نافع بن هلال الجملي، وهو الذي ذكر وقت الصلاة فقال للإمام^ع: وأحب أن ألقى الله ربّي وقد صلّيت معك، فقال له^ع: "ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين! نعم، هذا أول وقتها".

عابس بن أبي شبيب الشاكري:

كان رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجداً، وكانت بنو شاكر من المخلصين بولاء أمير المؤمنين^ع - وهو الذي خطب في منزل المختار - عندما قرأ مسلم بن عقيل رسالة الإمام الحسين^ع فقال: ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلا ما عند الله.

عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني الأرحبي:

كان وجهاً تابعياً شجاعاً مقداماً، أوفده أهل الكوفة إلى الإمام الحسين^ع في مكة مع قيس بن مسهر، ورجع مع مسلم^ع إلى الكوفة ثم عاد عبد الرحمن إلى الإمام الحسين^ع، وفي يوم العاشر استأذن للقتال.

سيف بن الحارث الجابري الهمداني ومالك بن عبد الله الجابري الهمداني:

كان سيف ومالك الجابريان ابني عم واخوين لأم جاءا إلى الحسين^ع ومعهما شبيب مولاهما فدخلوا في عسكريه وانضموا إليه. قالوا: فلما رأيا الحسين^ع في يوم العاشر بتلك الحال، جاءا إليه. وهما بيكيان، فقال لهما الحسين^ع: "أي ابني أخوي ما بيكيكما؟ هو الله إني لأرجو أن تكونا بعد ساعة فريري العين"، فقالا: جعلنا الله فداك، لا والله ما على أنفسنا بيكي ولكن بيكي عليك نراك قد أحيط بك ولا نقدر على أن نمنعك بأكثر من أنفسنا فقال الحسين^ع: "جزاكم الله يا ابني أخوي عن وجدكما من ذلك ومواساتكما إياي، أحسن جزاء للمتقين".



التهابُ الحنجرة لدى الأطفال



د. صبيحة صاحب الحلوي

حاورتها، أم كوتر

الطفل بالشمره عند ملاحظة حركة غير طبيعية، وعند ملاحظة هذه الأعراض يؤخذ الطفل إلى المستشفى لإجراء العلاجات السابقة.

الوقاية من المرض،

١. غسل اليدين للأُم وللطفل بصورة مستمرة وجيدة.
٢. في حالة الرضاعة الطبيعية تعمل الأم على تنظيف الثدي بصورة مستمرة.
٣. إذا كانت الأم مصابة بمرض الأنفلونزا تحاول أن تبعد نفسها عن الطفل في وضع الرضاعة، وإن الطفل لا يُصاب بمرض الأنفلونزا عن طريق الرضاعة في حليب الأم؛ لأن جسم الأم يفرز مضادات المرض في الحليب.
٤. عدم اتصال الطفل السليم بطفل آخر مصاب.

وهو ألم يحدث في الحنجرة لدى المصابين من الأطفال، ويسببه فايروس الأنفلونزا أو فايروسات أُخرى مثل (مجاور الأنفلونزا، والادينوفايروس) ويُصاب به الأطفال من عمر (٦) أشهر إلى عمر ثلاث سنوات والعوامل المساعدة لهذا المرض هو تغير الجو بين فصلي الشتاء والصيف

٢. خروج المصاب إلى الحديقة لاستنشاق الهواء النقي.
٤. محاولة جعل الطفل يستنشق بخار الماء (من خلال عملية التبخر).
٥. عند تفاقم المرض من خلال سماع الأم صوتاً مميزاً في تنفس الطفل فيجب عليها أخذه إلى المستشفى لإعطاء الطفل إبرة في العضلة وأخذه لبخاخ خاص (ادريثالين).

مضاعفات المرض،

قد يُصاب الطفل بالشمره الحرارية (ارتفاع درجة الحرارة) نتيجة إصابته بالأنفلونزا أو التهاب القصبات أو ذات الرئة، المصاب مستعد وراثياً وعمره ما بين (٥ أشهر - ٥ سنوات) ونعرف إصابة

أعراض المرض،

ألم في الحنجرة، تغيير في صوت الطفل (بحة في الصوت) أو اختفاء صوته، سعال، وارتفاع درجة الحرارة، ورشح، وصرير، وخمول.

كيف تعالج المرض؟

يُعالج المرض عن طريق،

١. أخذ دواء خافض للحرارة من الصيدلية أو تحميلات خافضة للحرارة.
٢. عمل كمادات للطفل بماء فاتر أو ماء الحنفية العادي ونمسح على أيدي وأقدام وجبهة المصاب (كما في الوضوء) لكي يلامس الهواء جلد الطفل ليتبخر الماء وبهذا تنخفض درجة حرارة المريض.

عمّتي أمينة

تتال مستخفاً بالصلاة..
والصلاة لغة: الدعاء.
الصلاة شرعاً: العبادة المخصوصة
بكيفية المعهودة. فالصلاة عمود الدين إن
قُبِلت قَبِل ما سواها وإن رُدَّت رُدَّ ما سواها،
فهي الصلة بين العبد وربّه ومعراجة إليه،
والصلاة يا أحبائي أن تشف أمام الله ﷻ
خاشعين.. تسجد له وتطلب منه الرضا.. هو
خلقنا وخلق هذا العالم الجميل.. هو الذي
خلق الوجود الواسع من الذرة الصغيرة إلى
المجرات الكبيرة خلقنا من أجل أن نعيش
سعداء وأرسل إلينا الأنبياء يعلمونا الصلاة،
فالصلاة نهر نغتسل فيه كل يوم.. فتصبح
طاهرين.

أهلاً بكم يا أحبائي، بعد أن تعرّفنا على
أصول الدين في الحلقة السابقة سنتعرف
اليوم على فروع الدين وهي (الصلاة،
والصوم، والحج، والزكاة، والخمس،
والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن
المنكر، والمولاة لأهل البيت ﷺ، والبراءة من
أعدائهم).

يا أولادي وأول فروع الدين:
الصلاة قال تعالى: ﴿إِنَّ مَّا أَوْجِي إِلَيْكَ مِنَ
الْكِتَابِ وَأَهَمُّ الصَّلَاةِ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهِي عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَتُذَكِّرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تَصْنَعُونَ﴾ / (العنكبوت: ٤٥). وقال
تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْفُوتًا﴾ / (النساء: ١٠٣).
وعن الإمام الصادق ﷺ: "إن شفاعتنا لا



■ منال سلمان كاظم / سوريا

بطوط الكسلان



كان في قديم الزمان في غابة الحيوانات يعيش بطوط كسلان وفي يوم من الأيام وقعت بقرة في حفرة عميقة
فتادت مستغيثة: النجدة.. سمعها بطوط واقترب منها بهوء. فقالت له: أرجوك اذهب وأخبر الثور عن مكاني
ليأتي وينقذني من الحفرة. فردّ عليها بطوط: هل جننتي، تريدني مني أن أمشي كل هذا الطريق. فقالت
البقرة: يا لك من كسلان يا بطوط، من كسل عن أمر دنياه كسل عن آخرته، هيا لا تكن كسلواً إن في الحركة
بركة أرجوك ساعدني. فقال بطوط: لا أستطيع أنا تعبان أريد أن أنام وأرجو أن يجديك أحدٌ غيري ويساعدك،
ثم ودّعها وانصرف، وبعد مرور عدّة أيام.. وقع بطوط في نفس الحفرة وبدأ يصرخ طالباً النجدة.. فسمع
صراخه البقرة والثور، فقال بطوط بخجل: هذه أنت أيتها البقرة الطيبة الحمد لله أنك بخير واستطعت أن
تخرجي بسلام ثم أكمل قائلاً: أرجوك ساعديني للخروج من هنا أنا حقاً أسف يا صديقتي. فقال الثور: لا
تساعديه اتركه هنا كما فعل معك. فأجابته البقرة: إذا أخرجتك عليك أن تترك الكسل وتكون نشيطاً مثل
الجميع وعليك أن تمدني يا بطوط. فقال بطوط: أعدك أن أكون نشيطاً واطرك الكسل جانباً؛ لأن الكسل من
الشياطين، أرجوك أخرجيني من هنا، فردّت عليه سوف أخرجك بشرط أخير. فقال: ما هو؟ قالت البقرة: أن
تضع التراب في الحفرة حتى لا يقع فيها أحدٌ غيرك. وافق بطوط وخرج
من الحفرة سعيداً بسلامته وبصداقته الجديدة
مع البقرة.

أحدث الابتكارات

■ سري مضر الموسوي



روبوت يتسلق ناطحات السحاب وينظف زجاجها :

تمكنت شركة " سيربوت أي جي " السويسرية من ابتكار "روبوت" جديد يستطيع تسلق ناطحات السحاب والأبراج العالية وتنظيف زجاجها وواجهاتها العالية من دون الاستعانة بأية أنظمة حماية أو أية تجهيزات إضافية. أوضحت الشركة أن الروبوتات " جيكو وكلين أنت " يتكونان من القيام بعمليات التنظيف بفضل أنظمتها التي تتضمن كل مواد التنظيف ووسائل وأنظمة أحكام التوازن ومنع السقوط في منظومة موحدة. وأشار المبتكرون إلى أن هذه الروبوتات تتحمل العمل في وجه الرياح القوية التي تمنع عمليات التنظيف اليدوي بدواعي السلامة. وأوضحوا أن الروبوت " جيكو " هو على شكل قرص يمكنه تنظيف ٤٠٠ متر مربع بالساعة وهو معدل أسرع ١٥ مرة من التنظيف اليدوي، ويستخدم النظام آلية سحب وشفط للتصاق بالأسطح التي يراد تنظيفها سواء كانت عمودية أو أفقية أو حتى مائلة. ويعتمد الروبوت أيضاً على مساحات مزودة بفرشاة تشبه تلك المستخدمة لزجاج السيارة الأمامي للتخلص من الأوساخ الصعبة، سواء كانت غباراً أو طيناً أو زيتوناً كتلك التي تتركها عوادم محركات السيارات. وتعد هذه الروبوتات صديقة للبيئة، نظراً لعدم حاجتها إلى مواد أو سوائل تنظيف، ويمكن للروبوت استخدام الثلج الجاف أو الماء أو الماء المعزز بأنزيمات للتخلص من الزيوت، ويمكن للنظام تقنية وإعادة تدوير المواد المستخدمة لتقليل النفايات.

الحامضية التي تحوّل جسم الإنسان إلى ما يشبه البطارية. وترسل الرقاقة إشارة إلى لصاقة أخرى مقاومة للماء توضع على الجلد الخارجي، حيث تلتقط المعلومات المتعلقة بضربات القلب، زاوية الجسم، حرارته، معدلات النوم وغيرها من المعايير، وعند اقتراب المريض مسافة ٢٠ قدماً من هاتفه المحمول يتم إرسال هذه المعلومات إلى "بروتوس" الذي يطورها ويعيد إرسالها بصورة مبرّوة على الهاتف المحمول أو البريد الإلكتروني.

والإنترنت، والتقنية الجديدة عبارة عن حبة تشبه حبة الدواء تشتمل على رقاقة مجهرية لا يتعدى سمكها شعرة الإنسان، تبدأ باليت اللاسلكي منذ لحظة ابتلاعها من قبل المريض ناقلة المعلومات حول التأثيرات الجانبية ومدى فعاليتها تأثيرها، ومن الجدير بالذكر عند ابتلاع الحبة الإلكترونية المحتوية على الدواء والرقاقة الحساسة المجهرية والمصنوعة من مواد غذائية وفيتامينات بمقادير آمنة، تتفاعل هذه المواد بالعصارة المعدة

ابتكار حبة لاسلكية
تذكرك بمواعيد
تناول الأدوية :

ابتكرت بروتوس العلمية تقنية جديدة لتذكير المرضى بمواعيد تناول الدواء معتمدة في ذلك على التقنيات اللاسلكية المستخدمة في الهواتف المحمولة

جانب توفير استهلاك الطاقة. وقالت المجموعة إن التحديث الأخير سيفتح الباب أمام أسواق جديدة للأجهزة التي تتطلب اتصالاً لاسلكياً منخفض السعر وموفرًا للطاقة. كما يمكن عمل الإصدار المحدث على بطارية مصغرة لعدة سنوات، فضلاً على إمكانية إرسال حزم البيانات الصغيرة بسرعة تصل إلى ١ ميجابايت في الثانية، ومن المتوقع توفر التقنية المحدث في الأجهزة الإلكترونية المختلفة بداية من العام المقبل.

وبينما كان إصدار "بلوتوث ٣.٠" يركز بشكل أساسي على سرعة التبادل، فإن "بلوتوث ٤.٠" يركز على

4.0 Bluetooth

قريباً.. إطلاق الجيل القادم
من تقنية البلوتوث :

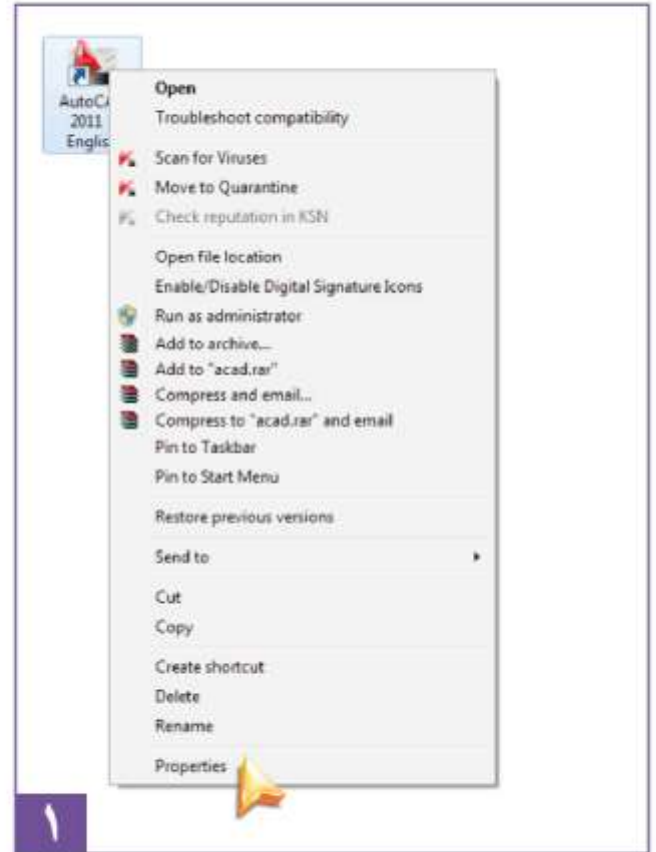
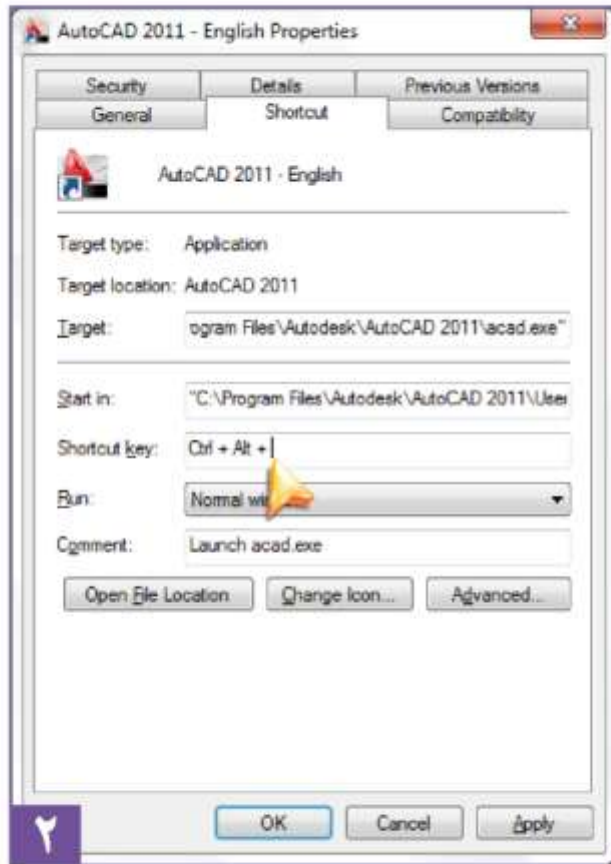
كشفت مجموعة مهتمة بتقنية "بلوتوث" تُعرف اختصاراً باسم "أس أي جي" عن الجيل القادم من بروتوكول تقنية "بلوتوث" لنقل البيانات لاسلكياً، ويأتي الإعلان عن "بلوتوث ٤.٠" لتبادل البيانات باستخدام موجات الراديو القصيرة، بعد مدة قصيرة من إطلاق "بلوتوث ٣.٠" في إبريل الماضي.

تعرف على أسرار windows7

إنشاء اختصار

■ نور محمد العلي

إذا كنت ممن يعجبك اختصار الوقت والجهد أو ممن يحب التعامل مع لوحة المفاتيح لفتح برنامج معين فهناك طريقة لجعل اختصار لأي برنامج من لوحة المفاتيح وذلك بالذهاب إلى البرنامج نفسه والنقر بزر الماوس الأيمن على البرنامج واختيار Properties من القائمة المنسدلة تظهر نافذة اختر منها التثبيت Shortcut ومن ثم shortcut key واكتب حرف واحد أو أكثر أو ارقام وهو سيضيف alt+ctrl إلى الاختصار. للتوضيح أكثر شاهد المثال الآتي:



بعد تطبيق الخطوة الأولى والثانية ستمكن من فتح البرنامج بالنقر على $ctrl+alt+1$ من لوحة المفاتيح. طريقة بسيطة ودائماً ما استخدمها. لا بد من الإشارة إلى أن هناك اختصارات مفيدة قد تستفيد منها منها:

لفتح أي برنامج موجود على شريط المهام Taskbar ما عليك سوى الضغط على شعار الوندوز (win) + الرقم التسلسلي للبرنامج وهو إما يكون 1 أو 2 أو ... حسب ترتيب البرنامج.



مجالسُ

الإمام

الحسين عليه السلام بين

صفحات

التاريخ

■ بشرى عبد الجبار

يذكر التاريخ أن أول نادبة للحسين عليه السلام هي أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله إذ دفع لها قارورة فيها تربة من كربلاء وقال لها: إذا أصبح لون التراب دماً عبيطاً فاعلمي أن الحسين عليه السلام قد قتل، وبقيت تنظر إلى القارورة كل يوم وكل ساعة حتى رأتها تحولت إلى دم عبيط فبدأت تتوح وتقول وا حسينا يا بن رسول الله فتصارت النساء معها في المدينة ومن هنا كانت البداية، وفي نفس اليوم أقيم المآتم بعد انتهاء واقعة الطف وكان بحضور العلويات الهاشميات زوجات وبنات الإمام الحسين عليه السلام والهاشميين الذين استشهدوا معه على رمضاء كربلاء في العراء فوق ساحة المعركة في آخر ساعات يوم العاشر من نهار محرم إذ تعالت نياح نساء بني هاشم في كل أرجاء المعركة وقد شاء الله أن ينضح بني أمية في عثر دارهم بإقامة مآتم للإمام الحسين عليه السلام بإشراف السيدة العقبلة زينب عليها السلام

وباقى النساء الهاشميات، وبقي الشعراء يقدمون أروع القصائد في نذب الإمام الحسين عليه السلام وأصبح من الواجب إحياء مآتم أهل البيت عليهم السلام؛ لذلك استمرت مجالس العزاء لتعبّر عن الشعور بالأسى والهيجان تجاه تلك الجريمة المروعة، وقد نشط قراء المآتم وخدمة الإمام الحسين عليه السلام.

لم تكن الشعائر الحسينية كما متعارف عليها اليوم بل كانت بسيطة وكانت تمثل ما يقوم به الموالون لأهل البيت عليهم السلام من الذهاب إلى كربلاء والانتشاف حول قبره الشريف وإقامة العزاء.

أما في بيوت الأئمة فقد كانت هناك تجمعات للشيعرة لإقامة مآتم للحسين عليه السلام وقد كانت المآتم على شكل نياح ثم تطورت إلى قراءة المقتل لابن نما وابن طاوس ومنها أصبحت قراءة المقتل عادة متبعة في يوم

عاشوراء ويوم الأربعين في صغر وفي وقتنا الحاضر انتشرت المنابر الحسينية واعتاد الناس على إقامة طقوس عاشوراء في كل عام على الرغم من كل المحاولات الجائرة لطمس تلك الشعائر، وبقي المنبر الحسيني منذ ذلك الوقت وإلى الآن يزداد نشاطاً دون توقف.

وها هي تصدح في أرجاء الكرة الأرضية والعالم أجمع إذ تنام الشعائر في كل سنة لتجبا وأصبح لكربلاء تاريخ مجيد وحافل يضم أنصع الصفحات التي خطت أسطرها رجل البطولة والفداء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بكل ما حوت فيه من بطولة نادرة وجهاد عظيم، سنظل مجالس الحسين تلازم الشيعة الموالين كوسام شرف يشتخرون به أمام العالم إلى قيام يوم الدين.

وفاة الرسول ﷺ

■ سحر الموسوي / بغداد / علوم الحياة

عن علي رضي الله عنه قال: كان جبرئيل ينزل على النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه كل يوم وفي كل ليلة، فيقول: السلام عليك إن ربك يترؤك السلام فيقول: كيف تجدك؟ وهو أعلم بك ولكنه أراد أن يزيدك كرامة وشرفاً إلى ما أعطاك على الخلق، وأراد أن تكون عبادة المريض سنة في أمته، فيقول له النبي ﷺ: إن كان وجعاً - يا جبرئيل أجدي وجعاً، فقال له جبرئيل: اعلم يا محمد إن الله لم يشدد عليك وما من أحد من خلقه أكرم عليه منك، ولكنه أحب أن يسمع صوتك ودعاءك حتى تلقاه مستوجياً للدرجة والثواب الذي أعد لك، والكرامة والفضيلة على الخلق، وإن قال له النبي ﷺ أجدي مريحاً في عافية، قال له: فاحمد الله على ذلك فإنه يحب أن تحمده وتشكره ليزيدك إلى ما أعطاك خيراً فإنه يحب أن يحمد ويزيد من شكر، قال: وإنه نزل عليه في الوقت الذي كان ينزل فيه فمرفتنا حسنه فقال علي رضي الله عنه: فخرج من كان في البيت غيبي؟ فقال له جبرئيل: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويسألك وهو أعلم بك كيف

في حجرك فقد جاء أمر الله تعالى فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك، ثم وجهني إلى القبلة وتوكل أمري وصل علي أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، واستعن بالله تعالى، فأخذ علي رضي الله عنه رأسه فوضعه في حجره فأغمي عليه، ثم قبض رضي الله عنه ويد أمير المؤمنين رضي الله عنه تحت حنكه ففاضت نفسه رضي الله عنه فيها فرفعهما إلى وجهه فمسحه بها، ثم وجهه وغمضه ومدّ عليه إزاره واشتغل بالنظر في أمره.

ومن هذا الوقت توالى المصائب على أهل البيت رضي الله عنهم من كل حذب وصوب وحيك والمؤامرات في سقينة بني ساعدة ورسول الله ﷺ مسجى لم يتم تجهيزه بعد، فانشغل الإمام عليه السلام بتولي ذلك بينما القوم نصبوا خليفة لرسول الله ﷺ ظلماً وعدواناً وبهتاناً، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْتَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْتَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَإِنَّ بِصُورِ اللَّهِ شَيْئاً﴾ / (آل عمران: ١٤٤).

تجدك؟ فقال له النبي ﷺ: أجدي ميتاً، قال له جبرئيل: يا محمد أبشر فإن الله إنما أراد أن يبلغك بما تجد ما أعد لك من الكرامة، قال له النبي ﷺ: إن ملك الموت استأذن علي فأذنت له، فدخل واستظرته مجيئك فقال له: يا محمد إن ربك إليك مشتاق فما استأذن ملك الموت على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك، فقال النبي ﷺ: لا تبرح يا جبرئيل حتى يعود، ثم أذن للنساء فدخلن فقال لابنته: أدني مني يا فاطمة فأكبت عليه فتاجها، فرفعت رأسها وعيناها تهملان دموعاً فقال لها: أدني مني فدنيت منه فأكبت عليه فتاجها فرفعت رأسها وهي تضحك، فتعجبنا لما رأينا فسألناها فأخبرتنا أنه نعى نفسه فيكيت فقال: يا بنية لا تجزعي فإني سألت ربي أن يجعلك أول أهل بيتي لحاقاً بي فأخبرني أنه استجاب لي فضحكت، قال: ثم دعا النبي ﷺ الحسن والحسين رضي الله عنهما فقبلهما وشمهما وجعل يترشفهما وعيناه تهملان، ولما حضره الموت كان أمير المؤمنين رضي الله عنه حاضراً عنده فلما قرب خروج نفسه ﷺ قال له: ضع يا علي رأسي

المؤمن في أقوال النبي محمد ﷺ

"المؤمن يبدأ بالسلام، والمنافق يقول حتى يبدأ بي"
"المؤمن يأكل بشهوة عياله، والمنافق يأكل أهله بشهوته"

من كتاب: ميزان الحكمة

"المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه"
"المؤمن كيس فطن حذر"
"المؤمن يسير المؤونة"
"المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم"
"المؤمن الذي نفسه منه في عناء، والناس في راحة"

"المؤمن أخو المؤمن، لا يدع نصيحته على كل حال"
"المؤمن حين لئيم، حتى تخاله من اللين أحقق"
"المؤمن أكرم على الله من ملائكته المقربين"
"المؤمن كالغريب في الدنيا، لا يأمن في عزمها، ولا يجزع من ذلها"



عمار بن ياسر

مدينة محمد أكبر

حظي عمار بن ياسر بهما في الشرف والكرامة: لمولاته النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم.. فتسّم المنازل الرفيعة والمراتب السامقة، فكان أحد الأركان الأربعة مع سلمان والمقداد وأبي ذر. وأحد الماضين على منهاج نبيهم ﷺ من جماعة الصحابة الأبرار الأتقياء الذين لم يبدلوا تبديلاً، وكان رضوان الله عليه من السبعة الذين بهم يبرّزق الناس وبهم يُمطرون، وبهم يُتصرون.. سيدهم أمير المؤمنين ﷺ، ومنهم: سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود، وهم الذين صلوا على جثمان فاطمة الزهراء ﷺ.

يعدّ عمار بن ياسر من المسلمين الأوائل الذين تحمّلوا أصناف التعذيب والتنكيل، وكان من أوائل المشاورين في حكومة الإمام عليّ ﷺ، قبيل واقعة

الجمل وقبيل واقعة صفين التي أبلى فيها بلاءً كبيراً، وقاتل فيها قتالاً شديداً، وما حجزه عن المواصلة إلا الليل، وكان له أثر واضح في الظنن إلى أن خاطب أمير المؤمنين ﷺ قائلاً: "يا أبا رسول الله أتأذن لي في القتال؟ قال: مهلاً رحمك الله فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابته بمثله فأعاده ثلثاً فبكى أمير المؤمنين ﷺ فتظنر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين إنه اليوم الذي وصف لي رسول الله ﷺ فنزل أمير المؤمنين ﷺ عن بعلته وعانق عماراً وودعه ثم قال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً فنعمة الأخ كنت ونعم الصحاب كنت ثم بكى ﷺ وبكى عمار ثم قال: والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك إلا ببصيرة فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم حنين: "يا عمار ستكون بعدي فتنة فإذا

كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فإنه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين". فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء فقتل أدبت وبلغت ونصحت ثم ركب وركب أمير المؤمنين ﷺ ثم برز إلى القتال، ثم دعا بشربة من ماء فقيل: ما معنا ماء فقام إليه رجل من الأنصار فأستقاه شربة من لبن فشربه ثم قال: هكذا عهد إلي رسول الله ﷺ أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر، لعلنا أناعى الحق وهم على الباطل".

ثم حمل على القوم فقتل منهم ثمانية عشر، وحمل عليه ابن جؤن السكوني وأبو العادية الفزاري، فكان الفزاري أن طعنه، أما ابن جؤن فقد احتز رأسه.

المصدر: بحار الأنوار ج ٣٣

من جفاه فقد جفاني

سلمان المحمدي ﷺ، عدّ من السابقين الأولين، كان خيراً فاضلاً، حبراً عالماً، يحب العلم والعلماء، زاهداً، متقشفاً، يحب الفقراء ويؤثرهم على أهل الثروة والعدد، وكان الزهد من أبرز صفاته وخصائصه، وهو من المتوسمين، وكان يعرف الاسم الأعظم، وقد أدرك العلم الأول والآخر.

لم يكن له بيت يسكن فيه، إنما كان يستظل بالجدر والشجر، حتى أفتعه بعضهم بأن يبني له بيتاً، إن قام أصاب رأسه سقفة، وإن مدّ رجله أصابها الجدار.

عن ابن ظريف، عن ابن نباتة قال: سألت أمير المؤمنين ﷺ عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه وقلت: ما تقول فيه؟ فقال: "ما أقول في رجل خلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا، خصه الله تبارك وتعالى من العلوم بأولها وآخرها، وظهرها وباطنها، وسرها وعلايتها، ولقد حضرت رسول

المنبر فخطب فقال: "إن الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط، لا فضل للعربي على العجمي ولا للأحمر على الأسود إلا بالتقوى، سلمان بحر لا ينزف، وكثر لا ينفد، سلمان منا أهل البيت، سلسل يمنح الحكمة ويؤتي البرهان".

وعن الصادق ﷺ: "كان رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين ﷺ يحدثان سلمان بما لا يحتمله غيره، من مخزون علم الله، ومكتونه".

ولاه أمير المؤمنين ﷺ المدائن وقد ازداد زهداً وورعاً، كان يسنّ الخوص، ويبيعه ويأكل منه، وهو أمير على المدائن، وحين تويج سلمان تولى غسله، وتجزئه، والصلاة عليه، ودفعه الإمام علي أمير المؤمنين ﷺ، وقد جاء من المدينة إلى المدائن من أجل ذلك، وهذه القضية من الكرامات المشهورة لأمير المؤمنين ﷺ عليه الصلاة.

المصدر: بحار الأنوار ج ٢٢

الله ﷺ وسلمان بين يديه، فدخل أعرابي فتحاه عن مكانه وجلس فيه، فغضب رسول الله ﷺ حتى درّ العرق بين عينيه واحمرّت عيناه، ثم قال: يا أعرابي أتحي رجلاً يحبّه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبه رسوله في الأرض، يا أعرابي أتحي رجلاً ما حضرني جبرائيل إلا أمرني عن ربي ﷺ أن أقرأه السلام، يا أعرابي إن سلمان مني، من جفاه فقد جفاني، ومن آذاه فقد آذاني، ومن باعده فقد باعدني، ومن قرّبه فقد قرّبني، يا أعرابي لا تغلظن في سلمان فإن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أطلع على علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب".

إن سلمان الفارسي دخل مجلس رسول الله ﷺ ذات يوم فغظموه وهدموا صدره وإجلالاً لحقه وإعظاما لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله، فدخل عمر فتظنر إليه فقال: من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب، فصعد رسول الله ﷺ

قف وتزود.. لا يسبقك القطار

■ سمي جعفر

وبعد انتهاء المائدة جاء ذلك الرجل صاحب الدعوة وقدم إليه ورقة وقال له: سيدنا امض هذه الورقة فنظر السيد محمد باقر إلى هذه الورقة فرأى فيها قضية محرمة، يريد ذلك الشخص أن يوقع السيد عليها ويؤيدها، فعرف أن هذه الدعوة كانت مقدمة من أجل هذا التوقيع، فتأثر جداً وأخذ يرتعد، فقد تكون هذه اللقمة التي تتناولها محرمة أو مشبوهة، نعم لم يكن من المعلوم أن ذلك الطعام كان محرماً ولكن يصح عليها وصف (لقمة مشبوهة)، فأخذ السيد رحمة الله يرتجف وتوجه إلى صاحب الدعوة وقال له: ما الذي فعلت لك حتى أدخلت هذا الزقوم في فمي، والزقوم هو طعام جهنم. فقال: لماذا لم تخبرني بأمر توقيع الورقة حتى لا أكل من هذا الطعام؟ ثم نهض السيد من ذلك المكان وهو يرتجف وخرج خارج البيت ووضع إصبعه في فمه وتقياً كل ما أكله، وبعد أن خرج كل ذلك الطعام المشبوه تنفس الصعداء وحمد الله: لأنه سبحانه نجاه من تلك اللقمة المشبوهة. نسأل الله أن يجعلنا من المتعطين.

من كتاب/ مواعظ الإمام الحسن عليه السلام للسيد محمد رضا الشيرازي

فعلينا أن نغتنم وجودنا في قطار الدنيا: لأنه لا بد من أن يأتي يوم ويفت هذا القطار في المحطة، ويكون كل شيء قد انتهى؛ لأن الموت ملاهي الإنسان حتماً، وأن لا يفكر ويتلق بشأن الغد ويحمل همه فقد لا يأتي عليه غده فيخسر الحاضر والمستقبل، وهذا ما أشار إليه في مواعظته عليه السلام قال: (ولا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي أنت فيه) ثم قال عليه السلام: (إنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك).

أيها الإنسان ماذا تفعل بالأموال؟ ولم تجمعها؟ وما قيمة قوتك؟ وما مقدار بيتك وبقية أموالك؟ وماذا تنفعلك يوم رحيلك؟ أو لم ترحل عن هذه الدنيا إلا كما جئت إليها عرياناً؟ فلا تأخذ معك إلا عملك الصالح وذكرك الطيب، وكما يقول الإمام المجتبي عليه السلام في وصيته: (واعلم أن في حلالها حساباً، وفي حرامها عقاباً، وفي الشبهات عتاباً) كان السيد العالم محمد باقر الدلجبي أو الدرجي رحمه الله مواظباً ومتقياً جداً كي لا يدخل في جوفه حرام؛ لأن الحرام يحطم دين الإنسان كما يحطم دينه أيضاً، وفي أحد الأيام دعاه شخص وقدم له سفرة عامرة، فيها أنواع الأطعمة والأشربة، فأكل شيئاً قليلاً؛ لأنه كان عالماً وزاهداً،

من أين أبداً وقد شئت حركة القلم وكان حبره دمك والشرطاس ملستك وكبدك كلماتك ومواعظك الأخيرة، نتحدث عن موعظة للإمام الثاني كريم أهل البيت عليه السلام وأحد أصحاب الكساء الخمسة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، الإمام المجتبي عليه السلام وهي الموعظة التي وعظها في اللحظات الأخيرة من حياته الشريفة، تلك اللحظات الصعبة الحرجة حين أخذ السم مدهاً في جسد الإمام عليه السلام إذ كان يقذف كيداً قطعة قطعة، حينما دخل جنادة بن أبي أمية الأزدي الكوفي على الإمام عليه السلام وقال له: "عظني". دقق النظر ولاحظ هذا التوجه والاتفات من جنادة... فكل منا يحتاج إلى النصيحة والموعظة وإلى التوجيه وأن لا نكون مثل بعض الأفراد الذين يظنون بأنهم كمل ولا يحتاجون إلى النصيحة. فأخذ الإمام عليه السلام يعظ جنادة وهو بهذه الكلمات يعظنا جميعاً قال: عليه السلام (استعد لسفرك، وحصل زادك قبل حلول أجلك).

واستمر الإمام عليه السلام بالنصيحة قائلاً: (واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطيلك) وهذا تصور أكثر من رائع يبيننا عليه عليه السلام فكما أن أحداً يركض وراء فريسته وهناك شخص يأتي من خلفه ليغتاله

الإمام الحسين وزيد بن علي عليه السلام جرحان في قلب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

■ دعاء جمال

إلى المدينة حيث هشام بن عبد الملك (لعنه الله) ليعرضه على الناس، ضجت المدينة بالبكاء والنحيب، ثم أخذ إلى مصر وأخذ أشرف مصر رأسه ودفنوه، وقيل دفن في جامع (ابن طولون)، وبهذا قد ظن الطغاة أن مقتل سليل النبوة سيقبل من شأنه لكن الناس ظلوا يأتون إلى المكان الذي صلب فيه ليصلوا ويدعوا الله على مر الأزمان، وظل زيد خالداً وظل الناس ينحبونه إلى الآن.

المصادر

زيد بن علي بن الحسين عليه السلام للمؤلف فارس رزاق علوان الحريزي، موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام ج ٢٩ للمؤلف باقر شريف القرشي.

راضون عنه وخاصة أن يوم استشهاده كان كيوم استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، واتفق أصحابه على دفنه في النهر خوفاً من التمثيل بجثمانه الطاهرة لكن الطاغية يوسف بن عمر (لعنه الله) فتش عن مكان دفنه وأمر أتباعه بإخراجه وألقوا جسده الشريف على باب قصر الإمارة وقاموا بحرق رأسه ومنتلوا بجسده الشريف بصلبه مخالفين لما نهى عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: "إياكم والمثلة، ولو بالكلب العتور"، وأمر اللعين بوضع حراس على جثمانه خوفاً من قيام أصحابه بأخذه ودفنه.

بقي الجثمان المطهر مرهوعاً زمناً طويلاً ثم أخذوا جسده الشريف وحرقوه وذرروا بعضه في الفرات ليشرب العراقيون من مائه وأخذ رأسه الشريف

ويزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في المدينة بعد طلوع الفجر، واختلف المؤرخون في سنة ولادته وفي سنة وفاته، لكنه استشهد وهو يبلغ من العمر (٤٢) سنة.

كان زيد شجاعاً بليغاً لا يخشى لومة لائم، قد أحكم السنة والآداب، لم يهتك لله محرماً منذ أن عرف يمينه من شماله، وأن جبرائيل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنه سيولد للحسين ولد اسمه علي ويولد لعلي ابن يسمي زيداً عليه السلام يُقتل شهيداً، خرج زيد عليه السلام لقتال الظالمين وفي المعركة استدعى الظالم يوسف بن عمر (قائد القوات الأموية) الرماة لكي يرموا جيش زيد بالسهام، فسقط على أثره على الأرض وفاضت روحه الزكية إلى بارئها، وإن الله ونيبه

السَّمْسَم

■ **ثا رسعد**

تعدّ بذور السمسم من البذور الغنية بالمعادن مثل الكالسيوم، والفوسفور، والبيوتاسيوم، والمغنزيوم، وعليه يمكن الاستفادة من وجود هذه المعادن في علاج الوهن، والفتور، وضعف الأعصاب، وليونة العظام، وخمول بعض الأنزيمات عند نقص هذه المعادن. يؤدي إلى زيادة إفراز مادة الصفراء في الأمعاء وهكذا يعمل زيت السمسم على المساعدة في أيض



الأغذية الدهنية وامتصاص مغذياتها وإلى زيادة امتصاص الفيتامينات التي تذوب في الدهون مثل فيتامينات (A,B,H) مما يجعله غذاءً مناسباً لبعض المرضى الذين يعانون من سوء الهضم، ومن استعملاته يدخل مقشراً وغير مقشّر في صنع الحلويات، والمعجنات، والتمور، ويستخدم الزيت مع السلطات، وفي القلي.

الزعر

يستخدم لعلاج الربو، والتهاب الشعب الهوائية، السعال الديكي، وهو مضاد للسموم في جسم الإنسان، وطارد للغازات، ومضاد للمغص، ومهدئ متوسط، ويعالج نقص الشهية.



أصابع بالزعر

الكمية تكفي ٤ إلى ٦ أشخاص

المقادير:

- (٣) أكواب من الدقيق
- ملعقة طعام من السكر
- ملعقة صغيرة من الملح
- نصف ملعقة طعام من الخميرة الفورية
- ماء فاتر

الحشوة:

- كوب من الزعر
- ربع إلى نصف كوب زيت زيتون
- بذور سمسم
- صفار بيضة

التحضير:

يخلط الدقيق مع السكر، والملح، والخميرة الفورية وكمية كافية من الماء الفاتر في خلاط الطعام للحصول على عجينة متوسطة اللينة. تُغطى العجينة، وتُحفظ في مكان فاتر حتى تنتفخ



ويتضاعف حجمها.

ترق العجينة فوق سطح مرشوش بالدقيق ثم تقطع إلى أشرطة عرضها ١٠ سم. تسكب ملعقة صغيرة من حشوة الزعر فوق حافة كل قطعة عجينة، يطوى جانباً العجين إلى الداخل ثم يُلف

العجين فوق الحشوة على شكل سيجار. يُدهن سطح الأصابع بصنار البيض، وتُرش عليها بذور السمسم، وتخبز في فرن حرارته ٢٥٠ درجة فهر نهايت حتى تنتفخ وتصبح ذهبية اللون.



مشروع إنشاء قاعة المخطوطات

(الجنّاح الشرقي للعتبة العباسية المقدسة)

بفلاتر كيميائية لتنقية الهواء. إضافة إلى منظومة تفرّغ الهواء لسحب الهواء الفاسد، وجناح القاعة الخاصة بالمخطوطات يتكون من جزأين: جزء داخلي يتمثل بالغرفة الحصينة؛ وقد تمّ إكمال أعمال التسقيف بديكورات جميلة تتناسب مع روحانية المكان وهدوئه وجدران مسلحة بـ (البي آر سي) تمّ تغليفها بالكامل بمرمر الونكس الأخضر الباكستاني الغالي الثمن، فأضاف جمالية أخرى إضافة إلى جمالياتها المدنية والهندسية. والجزء الخارجي الذي يتمثل بالطارمة للقاعة؛ ويبلغ فضاءه مترين مستمرين على طول الاوولين تحوي على طارمة مسقفة على شكل أقواس مطابئة بالتمام للطابق الأول للمحافظة على الشكل الجمالي والمعماري الموجود في الطابق الأول، وفي مدة زمنية لا تتجاوز السنة تم الانتهاء من المشروع الخاص بالجانب الشرقي وتم تسليم الجزء المكتمل في ٢٠٠٩/٦/١م. تابعونا في الشهر القادم لنضع الرحال عند مشروع آخر من مشاريع العتبة العباسية المقدسة.

الأول، والحمد لله تعالى نجحت الفكرة بيسر وسهولة وساعدتنا على إتمام العمل بيسر وسهولة أيضاً. الكلفة التخمينية: (٧٢١,٢٧٥,٠٠٠). الجهة المنفذة: شركة أرض القدس الهندسية. الجهة المشرفة: قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة. المباشرة: ٢٠٠٨/٥/١م. مدة الإنجاز: (٨) أشهر. نسبة الإنجاز: (١٠٠٪). تاريخ إنجاز المشروع: ٢٠٠٩/١/١م. وصف المشروع:

كانت التوجيهات من قبل إدارة العتبة أن يكون العمل في نفس المشروع على بناء جناح خاص بالمخطوطات النفيسة الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة، وفعلاً بدأ البناء لجناح المخطوطات على أرض تقع في مساحة بـ (٤٠٠) متر مربع مع ملحقاتها، فهي تتكون من غرفة حصينة لحفظ المخطوطات الثمينة، وغرفة مشفى، وغرفة ترميم، استعملت في بنائها التكنولوجيا الحديثة الخاصة بأعمال التأسيسات الكهربائية ومنظومة الإنذار وأجهزة التبريد الخاصة والمجهزة

إن المشروع في جانب الجناح الشرقي من العتبة العباسية المقدسة، هو مشروع هدم وبناء أساساً لا مشروع ترميم، فقد كانت البناية السابقة التي تمثل الطابق الثاني قائمة على ستوف وهوابط أنشئت على شكل غير نظامي بأبعاد غير قياسية، وجدران عملاقة وضخمة كانت محملة بكاملها على الطابق الأول تتسم بعشوائية البناء، ولاعتبارات هندسية سابقة تمت إزالتها من باب العلتمي إلى باب الإمام علي الهادي عليه السلام بطول (٤٢) متراً - هذا فيما يخص الجزء الأول - أمّا الجزء الثاني فكان بطول (٢٧) متراً من باب الإمام علي هادي عليه السلام إلى محل اتصاله بالجناح الشرقي وقد أزيلت بالكامل إلى سقف الطابق الأول بما فيها السقوف والجدران. بعد أن تمت عملية الهدم وعملية فرز وإزالة الركام تمت المباشرة في عملية البناء من جديد أي من الطابق الأول وصعدنا بالبناء إلى الطابق الثاني. وقد استعمل خلاله الأسلوب الخفيف في البناء وهو عبارة عن مزج بناثي ما بين الإنشاء الحديدي والكونكريتي عن طريق إنزال أعمدة حديدية خفيفة الوزن من السقف حتى لا تشكل عبئاً على الطابق

لم نحتمل الحقيقة الموجهة

تنظر بعينها إلى بعيد، تسترجع صور الأيام الخوالي..
 إذ كانت تفتش قلبها مع سجادة الصلاة، وكانت تراقب جيلاً شامخاً وهو يغرق في حبّ معشوق أفنى عمره في حبّه..
 وعادت الذكريات بها إلى أرجاء البيت الذي كان مهبطاً لجبرئيل^{عليه السلام} وسائر الملائكة..
 وكان لفطرس^{عليه السلام} فيه حضور مميّز..
 فجأة.. وبدون سابق إنذار صحت على واقع مؤلم، آلمه ليست ككل الآلام..
 وعبراته غير كل العبرات، وفجائعه غطت على فجائع الدنيا..
 فلملمت قلبها الصغير الذي افترشته مع السجادة فوق وقع منها..
 وتحول إلى حطام، وحاولت أن تداوي جرحها ولكنها لم تستطع؛ فالجراح أكبر من يديها الناعمتين..
 فلاحت في أفق المنايا رياح تحمل غيوماً سوداء في ليلة زاد من وحشتها الظلام..
 اتحدّ مع الحزن ليغتالا براءة طفولة مقدّسة..
 لم تحتمل الحقيقة الموجهة؛ لأنها أغرب من الخيال وأوسع..
 وكأني بدموع عزرائيل^{عليه السلام} وهي تتساقط على رأس سيّد الشهداء^{عليه السلام} حينما تولى مراسم طوي صفحات حياة هذه الصغيرة..
 لأنه تألم من أشواك طفّ نينوى وهي مغروسة في أقدامها الشريفة حينما لاذت بالفرار أثناء حرق الخيام.

آمال كاظم عبد



مُلْتَقَى الأَحْزَانِ

شهر فيه جفون تفرّحت وقلوب تصدّعت حزناً على أبي الزهراء ^ع..
 حيث انقطاع الوحي، وكدر الأمة..
 وحزن الملائكة، واستبشار الجنة..
 وارتحال شخصه الطاهر..

إذ فاضت روحه الزاكية في حجر إمام المتقين الإمام علي بن أبي طالب ^ع..
 وقلبه يعتصر لوعة على فراق أحبته..
 روحه التي بين جنبيه وأخيه وسيطيه..

ومضت الأيام وقد أضمرت في طياتها ما يُدمي القلوب وبدأت الفواجع كالسيل العرم..
 صُبّت على أهل بيته ^ع صياً ابتداءً باستشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة ^ع وإسقاط جنينها..
 وغصبتها حقها في فذك، فتطوى صفحة مشرقة من حياة من كانت بضعة منه وأم أبيها..
 وفاجعة هزت الكون بأسره..

سُمّ من كان عنواناً للكرم، والجود، والسخاء..
 فكسر قلب مولانا الحوراء زينب ^ع..

وكثُر الدهر عن أنيابه مرة أخرى بعد عاشوراء..
 في خربة الشام وينزف القلب دماً باستشهاد حبيبة الحسين ^ع رقية..
 وقد طلبت ما يطلبه الأطفال من رؤية والدها الحسين ^ع الذبيح..
 وتلتقي جراحات سامراء معانقة جراحات أم المصائب..
 عند قدمها من الشام إلى العراق في أربعينية الحسين ^ع..

لوية هادي الفتلاوي



بكاء الأرض

تفجر دم الأرض حزناً حين حوت جسد الحسين عليه السلام ..

فبكى ترابها لمصابه...

وواستها السماء فذرفت دماً بدل المطر..

أوعجبتهم أن أمطرت السماء دماً..

صرخة أطلقتها الحوراء عليها السلام هزت بها الضمائر الميتة..

ومن قارورة أم سلمة في العاشر من محرم سنة ٦١ هـ

اختزلت المعازير الزمان والمكان فكانت في جنة كربلاء في العاشر من

محرم سنة ١٤٣٤ هـ.